

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق

-دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين-بلدية بومهرة أحمد-  
-ولاية قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إشراف:  
أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطالبة:  
-ريان عايد  
- أسماء بن ناصر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. حواوسة جمال	أستاذ التعليم العالي	رئيساً
أ.د. ماهر فرحان مرعب	أستاذ التعليم العالي	مؤطراً / مشرفاً
د. بخوش لامية	أستاذ محاضر	عضوا

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق

-دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين-بلدية بومهرة أحمد-

-ولاية قالمة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إشراف:  
أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطالبة:  
- ريان عايد  
- أسماء بن ناصر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. حواوسة جمال	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د. ماهر فرحان مرعب	أستاذ التعليم العالي	مؤظراً / مشرفاً
د. بخوش لامية	أستاذ محاضر	عضوا

السنة الجامعية: 2022/2021

## شكر وتقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه وسلم

نشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لنا وعلى ما أسداه إلينا من نعم لا تعد ولا  
تحصى

والشكر الموصول إلى الأستاذ الدكتور "ماهر فرحان مرعب" على ما أسداه لنا من نصح  
وتوجيه وإرشاد

كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا،  
وتوجيهنا وإرشادنا كما لا ننسى موظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم  
بقبول مناقشة هذه المذكرة، والحكم عليها وإثرائها بأرائهم السديدة  
وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيد

## إهداء

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونسأله عز وجل أن يجعله  
نافعا لنا ولغيرنا وأن يوفقنا لما يحبه الله ويرضاه

أهدي هذا العمل إلى نور عيناى الحبيبة والغالية أُمى وإلى أبى العزيز اللذان وقفا إلى جانبى  
طيلة مشوارى الدراسى وشجعانى ودعمانى فى كل خطوة قمت بها

إلى إخوتى: "بلال" و "ناصر الدين"

إلى أخواتى: "نجوى" و "منىة" و "رزىقة"

إلى الكتاكىة الصغار: "لينة"، "إسراء"، "جنى"، "رؤىا"، "أمىرة"، "على عبد المعز"، "عبد

الودود"، "عبد الرحمن"، "عبد السلام"، "إسحاق"

إلى صدىقاتى الغالىة: "ريان"، "نسرىن"، "نور"، "وردة"، وكل من يعرفنى من قرىب أو بعىد

أسماء

## إهداء

فخر وشرف أن أعتز بهما فوق الواجب، وأن أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى التي حملتني ووضعتني، أمي التي لو أعطيتها كل ما في الدنيا ما وفيت أجرها، إليك يا أمي يا أعز ما أملك.

إلى الذي لم يبخل علي بشيء احتجته إلى من سهر و تعب من أجل راحتي أبي، فمهما قلت لن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في رعايتي و تربيتي

جدي العزيز "حفيظ" وجدتي "مسعودة" حفظهما الله من كل مكروه وأطال الله في عمرهما

إلى توأم قلبي الزهرتان "جوري" و "جمانة"، وإلى من كانوا ولا زالوا سندا لي في الحياة إخوتي "وسيم" و "محمد" وإلى كل الأهل والأقارب وكل من يحمل لقب "عايد" و لقب "خالد"

إلى صديقاتي وأصدقائي اللذين جمعتمني بهم الجامعة والصدف الجميلة

إلى زميلتي في العمل ورفيقة مشواري الدراسي "أسماء"

إلى أستاذتي الذين لم يبخلوا عليا بشيء: أستاذتي مريم بركان وأستاذتي "نزارى سعاد"

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد، إلى من نسيهم اللسان ويتذكركم القلب

## ريان

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	قائمة المحتويات
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
04	تمهيد
	<b>المبحث الأول: الإشكالية وأسباب وأهداف وأهمية موضوع الدراسة</b>
05	أولاً: الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع
07	ثانياً: أهمية الدراسة
	ثالثاً: أهداف الدراسة
	<b>المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الدراسة</b>
08	أولاً: مفهوم المراهقة
09	ثانياً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
11	ثالثاً: مفهوم التيك التوك Tik Tok
12	رابعاً: مفهوم الإعلام الجديد
13	خامساً: مفهوم السلوك
	<b>المبحث الثالث: الدراسات السابقة</b>
15	أولاً: الدراسات المحلية
18	ثانياً: الدراسات العربية
20	ثالثاً: الدراسات الأجنبية
	<b>المبحث الرابع: المقاربات النظرية</b>
24	أولاً - نظرية الاستخدامات والإشباع
25	ثانياً: - نظرية الغرس الثقافي
27	ثالثاً - نظرية الحتمية التكنولوجية
28	رابعاً - نظرية المعالجة المعلوماتية
30	خلاصة الفصل

<b>الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته</b>	
32	تمهيد
<b>المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي</b>	
33	أولاً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
34	ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
36	ثالثاً: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي
39	رابعاً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
<b>المبحث الثاني: تطبيق التيك توك "tiktok"</b>	
40	أولاً: ظهور منصة التيك توك (النشأة)
43	ثانياً: خصائص التطبيق واستخداماته
44	ثالثاً: الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك
<b>المبحث الثالث: نموذج من التيك توك "فرقة BTS"</b>	
44	أولاً: تعريف فرقة BTS
44	ثانياً: أسباب الصعود إلى الشهرة والنجاح
45	ثالثاً: إنجازات الفرقة وتحطيم الأرقام القياسية
46	رابعاً: تأثير فرقة BTS على عقول المراهقين
48	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: سلوك المراهق</b>	
50	تمهيد
<b>المبحث الأول: ماهية السلوك</b>	
51	أولاً: دوافع السلوك الفطرية والمكتسبة
52	ثانياً: أنواع السلوك
57	ثالثاً: أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل السلوك
59	رابعاً: سلوكيات المراهقين
<b>المبحث الثاني: مرحلة المراهقة:</b>	
65	أولاً: تحديد مراحل تطور المراهقة:
66	ثانياً: خصائص مرحلة المراهقة
68	ثالثاً: أنواع المراهقة



69	رابعاً: الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة
المبحث الثالث: المراهق (حاجاته، مشكلاته وتأثيرات شبكات التواصل)	
71	أولاً: حاجات المراهق
72	ثانياً: مشكلات المراهق
73	ثالثاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المراهق
75	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة	
77	تمهيد
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
78	أولاً: مجالات الدراسة
79	ثانياً: منهج الدراسة
79	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
المبحث الثاني: الإطار التحليلي للدراسة	
81	أولاً: عرض وتحليل البيانات
103	ثانياً: النتائج حسب فرضيات الدراسة
107	ثالثاً: النتائج العامة
108	رابعاً: التوصيات
109	خلاصة الفصل
112	الخاتمة
114	قائمة المصادر والمراجع
/	ملحق
/	ملخص

## قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
81	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
81	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
82	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	03
83	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	04
84	يبين دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك	05
85	يبين إجابات العينة عن سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك	06
86	يبين إجابات العينة عن الوقت الذي يقضونه على التطبيق	07
87	يبين مكان استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك	08
88	يبين اللغة التي يعتمد عليها المراهق في استخدامه لتطبيق التيك توك	09
89	يبين نوعية جهاز تصفح التطبيق Tik Tok	10
90	يبين إجابات العينة عن تفضيلهم للأشخاص أثناء تصفح تطبيق Tik Tok	11
91	يبين إجابات العينة عن مدى الإشباع المحققة من تطبيق التيك توك:	12
92	يبين مدى استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك	13
93	يبين سبب إعجاب المراهقين بمواضيع تطبيق التيك توك	14
94	يبين إجابات العينة عن الشخصيات الذين يعجبون بهم على تيك توك	15
95	يبين إجابات العينة عن سبب إعجابهم بالشخصيات المشهورة	16
96	يبين الشخصيات الأكثر شهرة على التيك توك حسب رأي العينة	17
97	يبين سبب شهرة الشخصيات في تطبيق التيك توك حسب رأي العينة	18
98	يبين سبب تقليد المراهقين لمشاهير التيك توك	19
99	يبين إجابات العينة عن ما تعلموه من تطبيق التيك توك	20
100	يبين إجابات العينة عن الألبسة المفضلة لديهم	21
101	يبين إجابات العينة عن سماعهم للأغاني الأجنبية	22
102	يبين إجابات العينة عن ضرورة الحب والعاطفة في التعامل مع الجنس الآخر	23



# مقدمة

عرفت البشرية في الآونة الأخيرة تسارعا كبيرا في الأحداث العالمية وعلى مختلف الأصعدة، الأمر الذي أدى إلى تغيير كل معطيات الحياة بما في ذلك المحتوى القيمي والاجتماعي للمؤسسات وللمنظومة الاجتماعية العامة، يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم، والذي كان له الدور الفعال في تطوير مختلف القطاعات، كما ساهم في تحسينها ورفع مستوى أدائها وذلك نتيجة لما وفره من تقنيات جديدة ومتجددة ساعدت في توفير جهد ووقت الإنسان، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى ظهور الأنترنت وتطور مختلف تطبيقاتها حيث ساهمت في تغيير وتيرة العيش وتسريع العملية الاتصالية بين الأفراد والشعوب، خاصة في الآونة الأخيرة التي ساهم فيها التطور في ظهور عديد التطبيقات التي أصبحت وجهة لكل الأفراد على اختلاف أعمارهم، ويأتي في مقدمة هذه التطبيقات تطبيق التيك توك Tik Tok الذي يعتبر من أكبر المنصات الاجتماعية المفتوحة التي تحتوي آلاف، بل ملايين الفيديوهات المتنوعة التي يمكن الوصول إليها بسهولة، كما أنها تجذب أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا وهما فئتي الشباب والمراهقين هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر تطبيق التيك توك أيضا من أشهر تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة في التواصل الاجتماعي الذي احتل شعبية كبيرة في جميع أرجاء العالم، حيث يسمح لمستخدميه بصناعة مقاطع فيديو قصيرة مع إمكانية مشاركتها على التطبيق نفسه، كما يمكن مشاركته على بقية المنصات الاجتماعية الأخرى. كما يتوفر هذا التطبيق على برامج إعداد وصناعة الفيديوهات ويتوفر أيضا على الفلاتر والإضافات السهلة التي لا تحتاج إلى خبرة أو إلى جهد كبير، الأمر الذي ساهم في انتشار استخدامه على نطاق واسع جدا متخطي بذلك كل التطبيقات والبرامج الأخرى، وما زاد في ذلك دخول الممثلين والمؤثرين الاجتماعيين على اختلاف تخصصاتهم وانتماءاتهم خاصة بعد تفعيل ميزة الربح التي فتحت الباب لانتماءات واسعة زادت من انتشار هذا التطبيق على نطاق عالمي، خاصة في فترة كورونا التي هيئة الظروف لمثل هكذا انتشار يفوق كل التوقعات في جميع دول العالم وعليه يعتبر هذا التطبيق الذي عرفته البشرية في الآونة الأخيرة من أكثر البرامج ديناميكية. وفي وقت وجيز جدا أصبح من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي، فبالرغم من أنه حديث النشأة إلا أنه عرف تطورا وانتشارا متسارعا في غضون فترة زمنية بسيطة الأمر الذي أثر على مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية للشباب والمراهقين، وفي هذا الإطار حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة بعنوان : تأثير تطبيق التيك توك Tik Tok على سلوك المراهقين، التعرف على مختلف التأثيرات التي أحدثتها هذا

## مقدمة

التطبيق على سلوكات المراهقين باعتبارهم أكثر الفئات حساسية في المجتمع، فمن جهة يمكن اعتبارهم المورد المستقبلي الذي يقدم مختلف الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع، ومن جهة أخرى تعتبر هذه الفئة من الفئات قليلة الخبرة والتي تحتاج إلى تأهيل وتربية مكثفة لإعدادها لمواجهة كل تغيرات المستقبل بما تحمله هذه التغيرات من تأثيرات، وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث والتقصي عن التأثيرات التي خلفها التيك توك على سلوك المراهقين وذلك من خلال تقسيم خطة العمل على أربعة فصول هي:

الفصل الأول بعنوان: الإطار المفاهيمي للدراسة تضمن الإشكالية وما يرتبط بها من تساؤلات وفرضيات، كما تضمن المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بالإضافة إلى أهم المقاربات النظرية التي تفسر الموضوع، لكي نضع الأسس الأولى لانطلاقة بحثنا هذا.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته: وذلك لتوضيح والكشف عن ماهية وخصائص هذه التطبيقات، بينما تناولنا في الفصل الثالث المعنون: سلوك المراهق، ماهية السلوك والمراهق وفترة المراهقة والكشف عن مختلف جوانب تأثيرات وخصائص السلوك.

ثم بعد ذلك نكون قد وصلنا إلى الفصل الرابع والأخير الذي جاء بعنوان: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة الذي خصص لعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

### تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم الفصول التي يعتمد عليها أي باحث في دراسته حيث يعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث الوصول إليه وعليه استهل هذا الفصل بالإشكالية وأسئلتها وفرضياتها، كذلك تطرقنا فيه إلى عرض أهم الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم تطرقنا إلى تحديد أهمية أهداف الدراسة وكذلك استعراض أهم المصطلحات الأساسية للدراسة والدراسات السابقة وأهم المقاربات النظرية التي تدور حول الموضوع.



المبحث الأول: الإشكالية وأسباب وأهداف وأهمية موضوع الدراسة:

أولاً: الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع:

لقد أفرز التطور التكنولوجي تفسيراً كبيراً وعميقاً على الحيلة الإنسانية، نتج عنه تجول جذري في مختلف المجالات خاصة في مجال الاتصال الذي يعتبر محور الحياة، فقد فتحت التكنولوجيا سبلاً جديدة في التواصل تعددت وسائلها وأساليبها.

تعد الأنترنت من أهم أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل الانشغالات الإفراج وأفكار بعضهم البعض وهذا يتم عن طريق الشبكات الاجتماعية والتي أصبحت سلاح ذو حدين.

فبالرغم من تزايد حجم الاتصالات التي أدت ألتقارب أجزاء المجتمع خاصة على المستوى الأسري، وكذا في توطيد الترابط الوظيفي بين المؤسسات وتفاعلها بما يخدم الصالح العام، إلا أننا نلمس علمياً في حياتنا اليومية خلال تصفحنا لمواقع الاتصال الاجتماعي تأثيرات مغلنة وأخرى خفية على الصعيد الثقافي لاستخدام وسائل الاتصال المختلفة، وهذه الأخيرة كانت قد نجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لأنها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها، وهي فئة المراهقين والتي فرضت نفسها وكونت سلوكيات خاصة بها وجعلت الفئات الأخرى تتأثر بها، كما ان أهمية الشبكات تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها وكثرة مستخدميها خاصة فئة المراهقين، وهم تكثر الفئات حرجاً وخطراً في حياتهم، حيث نلاحظ السلوك المراهق، إزاء مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر وملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة، وهذا يبين أن العلاقة بين المراهقين والشبكات الاجتماعية جد وطيدة لكونها الفئة الأكثر مواكبة للعصرنة والتطور، فهي فئات لا يستهان بها خاصة المجتمعات العربية ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري.

إذ أن هذه الشبكات والتطبيقات الاجتماعية قد أعطت فرصاً للمستفيدين التأثير والانتقال عبر الحدود وبلا قيود وبلا مراقبة، وبالحدوث على هذه التطبيقات، ففي هذه السنوات الأخيرة كان لتطبيق تيك توك الصوت الأبرز في قائمة التطبيقات حيث يتيح لمستخدميه مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة، كما يتيح للمستخدمين عمل مقاطع فيديو لا يزيد طولها عن 60 ثانية، وإرفاقها بخدع ومؤثرات بصرية، ويعد التطبيق الأكثر شعبية في متاجر التطبيقات بين مواقع التواصل الاجتماعي من خلال جلبه

## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

للمستخدمين عن محتوياته التي سجلت من خلال المستخدمين عن محتوياته التي سجلت 500 مليون مستخدم في يونيو 2016.

وهذا ما يجعل المراهقين يتأثرون بالمضامين التي يحملها سواء كانت إيجابية أو سلبية والمؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار أن المراهق يتميز بحب الاطلاع والظهور والتفتح والميول إلى ما هو أفضل وجديد، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر تطبيق تيك توك والذي يسيطر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوكيات المراهقين.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل المراهقين والتي يمكن أن يحدثها تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين.

لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهو تأثير استخدام تطبيق التيك توك TIK TOK على سلوك المراهقين؟

وتدرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك TIK TOK؟
- ماهي أنماط استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك TIK TOK؟
- ماهي مواضيع التيك توك TIK TOK الأكثر إعجابا عند المراهق؟
- كيف يؤثر تطبيق التيك توك TIK TOK على سلوك المراهق؟
- ماهي تأثيرات تطبيق التيك توك TIK TOK على سلوك المراهق؟

**الفرضية الرئيسية:**

يؤثر استخدام تطبيق التيك توك tiktok على سلوك المراهقين.

**الفرضيات الفرعية:**

- تتعدد دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك tiktok.
- تختلف انماط استخدام المراهق لتطبيق التيك توك tiktok باختلاف الجنس.
- مواضيع الموضة والتقليعات الغريبة على التيك توك tiktok الأكثر إعجابا عند المراهق.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- يؤثر تطبيق التيك توك tiktok على سلوك المراهقين نتيجة للتقليد.
- تتعدد أشكال تأثيرات تطبيق التيك توك tiktok على سلوك المراهقين بين النفسية والاجتماعية.
- أسباب اختيار موضوع الدراسة:
- الميول والرغبة الشخصية في دراسة موضوع التيك توك جراء الإقبال الكبير عليه من طرف المراهقين.
- قلة الدراسات حول موضع التيك توك مما دفعنا لدراسته.
- ظاهرة تستحق الدراسة والبحث نظرا للانتشار الواسع الذي يحظى به تطبيق التيك توك.
- تأثيره على سلوك المراهقين وقيمهم وعاداتهم.

### ثانيا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس، باعتبار مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المراهقين، ومحاولة البحث عن مدى استخدامها وانعكاساتها على المراهق. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ولا سيما تطبيق التيك توك Tik Tok، والاهتمام المتزايد بها في جميع المجالات، وعند جميع الفئات، خاصة فئة المراهقين. كذلك ترجع أهمية هذا الموضوع إلى كونه يدرس أكثر من متغير، وهذا ما يجعل المادة العلمية لهذه الدراسة غنية بالمعلومات.

أما الأهمية العملية للدراسة فإنها تأتي من أهمية النتائج التي ستخرج بها الدراسة، وما ستكشف عنه حول طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكيفية الاستفادة منها في معالجة الظاهرة على أرض الواقع من جهة وكذلك إنتاج عمل أكاديمي يعزز المكتبات ويدعم ذوي القرار في عملهم من جهة ثانية.

### ثالثا: أهداف الدراسة:

- التعرف على دوافع استخدام المراهقين تطبيق التيك توك TIK TOK.
- معرفة أهم أنماط استخدام المراهق تطبيق التيك توك TIK TOK.
- تحديد أهم مواضيع TIK TOK الأكثر إعجابا عند المراهق.
- التعرف على مدى تأثير تطبيق التيك توك TIK TOK على سلوك المراهقين.

- تحديد تأثير تطبيق التيك التوك TIK TOK على سلوك المراهقين.

المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم المراهقة:

المراهقة هي الفترة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد وهي في العادة تكون ما بين 12 - 13 سنة فالمرهق هو الغلام، الذي قارب الحلم، حيث تشهد بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة كما تعرف تطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط.<sup>1</sup>

-التعريف الاصطلاحي:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي، فهي مرحلة، ص الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم.<sup>2</sup>

تعرف كذلك: مرحلة الانتقال من الطفولة "مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة" إلى مرحلة الرشد، فالمرهقة مرحلة استعداد لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من "13 إلى 19 تقريباً" او قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين "11 - 21 سنة".<sup>3</sup>

كما تعددت كذلك التعريفات الاصطلاحية حول المراهقة بتعدد مجالات البحث وميادينه إن نظرنا إلى تطور الإنسان عبر التاريخ وعبر مختلف الثقافات، فالمراهقة مرحلة العبور من الطفولة إلى الرشد، فعالياً، يمكن أن يحدث هذا العبور بصفة مستمرة أو متقطعة، إنها مرحلة عمرية من حياة الإنسان تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية الرشد.

من الناحية الاجتماعية تعتبر المراهقة أما مرحلة عبور، والتي تسمح بالاندماج في الحياة الاجتماعية أو كمجموعة اجتماعية متغيرة بخصائصها الاجتماعية الثقافية وبصعوباتها المختلفة بناء على الجنس والزمن.

<sup>1</sup> عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني وأسس، مكتبة الخليجي، القاهرة، 1976، ص 186.

<sup>2</sup> جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، ص 6.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران: علم النفس "الطفولة والمرهقة"، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 290.

وقد استخدم الباحثون أوصافاً متعددة للتعبير عنها، فقد عرفت "دولتو" المراهقة من خلال الخطر الذي يحيط به، تطرقت إلى عقدة سرطان البحر (iobester)، حيث شبهت فترة المراهقة بفترة تغيير سرطان البحر بصدفته، أي أن فترة المراهقة بمثابة سن التعرض للتهديدات بأنواعها، والتي لا يمكن تجنبها لاسيما أنها مرحلة بناء هوية الذات والتمثيلات الجسمية، والتي تتخذ من خلالها التحولات النزوية الجديدة.<sup>1</sup>

ويعرفها هوروكي "harrocks": هي الفترة التي يخرج فيها الإنسان من شرنقة الطفولة إلى العالم الخارجي المحيط به، ليبدأ في الاندماج فيه، والتفاعل معه.

كما يعرفها ستانلي هول "stanlehyall": هي فترة من عمر الإنسان يتصف فيه سلوكه بالحدة، والتوتر الكبير والانفعال العاصف.

ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالنوع الجنسي بينما تتحدد نهايتها الوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو عند الإنسان تفرض نفسها منذ بداية البلوغ حتى سن الرشد التي تتميز بمجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والفكرية والاجتماعية.

### ثانياً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي "social uediwebs" هي مواقع الأنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة.<sup>3</sup>

### - التعريف الاصطلاحي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمام والهوايات نفسها.

<sup>1</sup> عبد القادر بهتان، نور الدين جبال: تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 13 - 14 ديسمبر 2015، صص 147 - 148.

<sup>2</sup> هيا محمد مسعد العطوي: تعلمت من المراهقة، شبكة الألوكة، قسم الأدب، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، ص 12.

<sup>3</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 24.

إن مواقع التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع كبير عدد ممكن من المستخدمين والأصدقاء لديهم ميول وأنشطة واهتمامات مشتركة، للبحث عن أصدقاء والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات المحادثة، والمراسلة العامة والخاصة ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات أخرى، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من مختلف بلدان العالم.<sup>1</sup>

يعرف أيضا: هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل "موقع سببيس" "فيس بوك"،<sup>2</sup> كذلك هي شبكة يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطوير تقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء، تتميز بالعديد من التطبيقات التي تدفع العضو لاستعمالها ويدعو أصدقائه لذلك، ولا يحتاج إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لاستخدامها، بل يحتاج إلى أبسط المعرفة باستخدام الحاسوب والانترنت كي يستفيد من خدماتها.

أو هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء من الاتصال ببعضهم البعض وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.<sup>3</sup>

كما يعرفها كل من vicoleellison و darahboyd بأنها خدمات داخل الشبكة تسمح للأفراد ببناء ملف يعرضونه على جميع المستخدمين الآخرين أو فقط على المستخدمين الذين يختارونهم، يتم ذلك في إطار نظام إلكتروني محدد، يحمل هذا الملف أو الحساب قائمة من المستخدمين الذين يختارهم صاحبه ليطلعوا على محتويات ملف وما يعرضونه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعية وإشباعاتها، مذكرة ماجستير، جامعة البتراء، الأردن، 2012 - 2013، ص 24.

<sup>2</sup> خالد يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 25.

<sup>3</sup> شاهه ناهي سعيد العلاطي: الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، الأردن، 2017، ص 45

<sup>4</sup> كروم محمد، فرحات عباد ومريم حنان، مواقع التواصل الاجتماعي بدائل من فضاءات الضبط الاجتماعي للمرافق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 27، جامعة الأغواط، الجزائر، 2017، ص 10

## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

وتعرف كذلك بأنها مساحات افتراضية في شبكة الأنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم وممارسة مختلف هواياتهم والاهتمامات المشتركة سواء كانوا من الأصدقاء الذين يعرفونهم في الواقع أو الذين يشاركونهم الاهتمام نفسه في الواقع الافتراضي.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن عدة مواقع إلكترونية يتم من خلالها التواصل بين الأفراد في أي وقت يريدون وفي أي مكان في العالم وذلك للتعارف والتواصل الاجتماعي بينهم والتعبير عن آرائهم.

### ثالثا: مفهوم التيك التوك Tik Tok:

تيك توك هو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة.<sup>2</sup>

ويعرف أيضا "التيك توك" "tiktok" هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، مثل مقاطع الرقص، الكوميديا، والتعليم، ونحوها، والتي تتراوح مدتها غالبا ثلاث ثواني إلى دقيقة واحدة، أو ثلاث دقائق لبعض المستخدمين.<sup>3</sup>

ويعرف أيضا تطبيق التيك التوك بأنه تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي يتم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التويت من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس التطبيق.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>حدادي وليد: الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، عدد 36، سبتمبر، 2015، ص33

<sup>2</sup>سعيد عطا الله: ما هو التيك توك، موسوعة أراجيك "تيك توك" نشر في 2019/03/17، تاريخ الزيارة: 2022/03/05، 17:20 سا، متاح على الموقع: <https://www.AraGeek.com>

<sup>3</sup>أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهرى: فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين - نيويورك، أمريكا، 2021، ص 3.

<sup>4</sup>محمد زكرياء خراب: ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، 2019، ص 45.

كما يعرف التيك التوك بأنه تطبيق وسائط اجتماعية لمشاركة الفيديو متاح على نظامي ios و android والذي يتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة عرض مقاطع الفيديو التي أنشأها المستخدم كثيرا بطريقة الجذب الرئيسي هو انه يمكن للمستخدمين تسهيل وتحميل مقاطع فالفيديو ذات الحجم الصغير لأنفسهم كالرقص على الموسيقى الشعبية أو مقاطع الصوت، وغالبا التأثيرات الكوميديا والتي يمكن تحسينها بعد ذلك باستخدام الفلاتر والموز التعبيرية والملصقات.<sup>1</sup>

كما عرف (xiqo 2020) تطبيق التيك التوك بأنه تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 15 ثانية، وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

وعرفه (hennan,2019) التيك التزوك هو تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن تطبيق يتيح للمستخدمين نشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها تكون من 15 ثانية إلى 3 دقائق ودمج الصورة مع الصوت بالإضافة إلى النص وذلك عن طريق تقنيات سهلة الاستخدام.

### رابعا: الإعلام الجديد:

يعرف قانون التكنولوجيا الرفيعة hightechdictionary الإعلام الجيد بشكل مختصر ويصفه بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة "وبحسب ليستر" "lester" الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي ولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو.

ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

<sup>1</sup> ما يحتاج الآباء معرفته حول التيك توك، د.ت، تاريخ الزيارة: 2022/05/04، على الساعة 19:07، عن الموقع

<https://media.gemseducation.com>

<sup>2</sup> مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 20، العدد3، جامعة القاهرة كلية الاعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2021، ص388.



## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

1 - إن الإعلام الجديد، يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فمثلا من التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق.

2 -يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال بالبيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

ويعرفه قاموس الأنترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمي عموما، لو صناعة الصحافة على الانترنت وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة الأجهزة الإعلام القديمة، وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة الطباعة، التلفزيون، الراديو والسينما.<sup>1</sup>

ويعرف كذلك الإعلام الجديد بأنه: جميع أشكال الإعلام الرقمي، الذي يقدم في قالب رقمي تفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام جهاز الكمبيوتر كأداة محورية من لأجل عملية الإنتاج والعرض ان التفاعلية هي جزء منه وهي أيضا ما يميزه في أهم سماته.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي:

هو مختلف التقنيات الحديثة التي يعتمد عليها الشباب من أجل الحصول المعلومات التي تهمة عير عدة وسائل التكنولوجيات الحديثة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، واليوتيوب والانترنت وغيرها من الوسائل المتطورة.

### خامسا: مفهوم السلوك:

### التعريف الاصطلاحي:

يعرف السلوك على أنه كل النشاطات والأفعال التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة او غير ظاهرة، ويعرفه آخرين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها

<sup>1</sup> عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص 31،32.

<sup>2</sup>مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 37.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية او نشاطات تستمر على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكير والوسواس وغيرها.<sup>1</sup>

ويعرف كذلك بأنه كل استجابة لفظية او حركية للمؤثرات الداخلية والخارجية التي يواجهها للفرد والتي يسعى من خلاله إلى تحقيق التوازن البيئي.<sup>2</sup> كما عرفه بأنه: ذلك التصرف الذي يبرزه شخص ما نتيجة تعرضه إما إلى منبه داخلي او خارجي.<sup>3</sup>

كما عرفه "جنسن وينبكر" فقد قال بأن التعريف العلمي للسلوك يجدي أن يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته وهذا التفاعل عملية متواصلة ولذلك عرفاه بقولهما "ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي وبيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي او حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي نتج عنه تغير القياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة".<sup>4</sup>

ويعرف السلوك كذلك بأنه أي نشاط جسدي أز عقلي أو اجتماعي او انفعالي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة، ويجب التفريق بين السلوك على أنه استجابة كلية بين النشاط الفيسيولوجي كاستجابات جزئية، والسلوك خاصة أولية من خصائص الكائن الحي.<sup>5</sup>

### التعريف الإجرائي:

هو جميع أشكال الاستجابة الكلية التي تظهر عند الكائن الحي تجلى أي موقف يواجهه، فهو نشاط ركب تتكون بنيته من الجانب المعرفي والحركي والانفعالي.

<sup>1</sup>الحسين أسعد بن ناصر سعيد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد 169، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر، 2016، ص 330.

<sup>2</sup>، محمد جاسم، يوسف الصعيدي، سلوك المستهلك، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 17.

<sup>3</sup>عبيدات محمد ابراهيم، سلوك المستهلك، مدخل استراتيجي، دار وائل للنشر، عمان، 2004، ص 65.

<sup>4</sup> أسامة، فاروق مصطفى، مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 36.

<sup>5</sup>عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 10.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي للباحثان فنيش حنان وبركات حمزة،<sup>1</sup> أجريت الدراسة بتاريخ 15 ديسمبر 2016 على طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وتكونت عينة الدراسة من "110" مفردة تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث تم توزيع "119" استبانة "و" لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية "110" استبانة وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل في الدراسة إلى:

- أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير جنسية مع الآخر.
- الإهمال في الشعائر الدينية.
- أن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلاد يعيشون فيه.
- تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- التعبير بحرية الرأي.
- التمكن من تخطي الخجل وأن أهم مظاهر تغير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- القدرة على مخاطبة الجنس الآخر.

الدراسة الثانية بعنوان: استخدام الأطفال في موقع التيك توك بالجزائر للباحثة جعود سماح،<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة الصفحات الجزائرية لمستخدمي هذا التطبيق أجريت الدراسة بتاريخ 24 ماي 2020 بالجزائر قد اعتمدت الباحثة على عينة تمثلت في 95 فيديو جزائري كما اعتمدت الباحثة على الإختيار العشوائي، ذلك لتجنيس التحيز والوصول إلى نتائج دقيقة كما اعتمدت على المنهج الوصفي، وأداة تحليل المضمون وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

<sup>1</sup> . فنيش حنان وبركات حمزة، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغونوميا، العدد 6، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016-2017.

<sup>2</sup> . جعود سماح، استخدام الأشغال في موقع التيك توك بالجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.

## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

- أن هناك استغلال كبير للأطفال في برنامج التيك التوك الذي يعتبر أحد المواقع الحديثة حيث يعتبر استغلال غير هادف لهاته الفئة من رضع إلى 14 سنة.
- أن أكثر المضامين التي تظهر فيها الأطفال في مقاطع موسيقية لأغاني الراي الجزائري المعروف بأنه ليس عائلي ويحمل عدة كلمات، دلالات لا أخلاقية تؤثر على سلوك وقيم الأطفال وتكوينهم المعرفي.
- ظهور فئة الإناث بنسبة 87.36% من فئات الوحدات التحليلية وهذا راجع إلى أن هذه الفئة تجذب العديد من المتابعين أما الذكور فظهروا بنسبة 12.63%.
- أكثر فئات الأطفال ظهور هي الفئة من 7 إلى 10 سنوات بنسبة 69.47% تليها فئة من 11 إلى 14 سنة بنسبة 14.73% وهم الأطفال الذين لديهم حساب خاص على تطبيق التيك التوك والفئات من 1 إلى 6 سنوات فكانت نسبة ظهورهم متقاربة.
- ظهور سلوكيات تتجاوز سنهم وعظمها هدفه تقليد الكبار.

**الدراسة الثالثة بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري للباحثة ابتسام دراجي.<sup>1</sup>**

أجريت هذه الدراسة بجامعة قسنطينة بتاريخ 2019/01/12 وتم إجراء هذه الدراسة على طلبة جامعة قسنطينة 3 من الذكور والإناث بعينة قوامها 100 مبحوثا تم اختيارها بطريقة عشوائية من الطورين الليسانس والمستر، وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان، ومنهج المسح وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم استخدامها من ثلاث ساعات خلال كل أيام الأسبوع، خاصة في الفترة الليلية وذلك باستعمال الهاتف، وكل مستخدم يكون بمفرده.
- أن معظم مستخدمي المواقع يقيموا علاقاتهم الاجتماعية الراهنة والواقعية في ظل انتشار الشبكات الإلكترونية الاجتماعية الجيدة، وهذا يؤكد عدم تأثير هذا الأخير على تفاعلهم مع الطلبة والأصدقاء.

<sup>1</sup> . ابتسام دراجي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، مجلة المعيار، المجلد 42، العدد 50 عن كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مارس، 2020.

## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

- إن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يشعروهم استخدامهم لها بالابتعاد والعزلة عن محيطهم الاجتماعي الواقعي، وأنهم يشعرون بالفراغ في حالة غيابهم عن موقع التواصل الاجتماعي لفترة معينة بنسبة 45% مقابل 42% لا يشعرون بشيء، و13% الذين يشعرون بالقلق والاضطراب عند غيابهم عن مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يبين أعراض الإدمان على استخدام المواقع.

الدراسة الرابعة بعنوان: أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على عملية التنشئة الاجتماعية للباحثين بوطهرة آسيا وعبادي إيمان<sup>1</sup>.

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ متوسطة الخليل أحمد الفهرادي بالجزائر العاصمة للعام الدراسي 2017-2018.

وقد تمثلت عينة الدراسة في 25 تلميذ وتلميذة من سنة 3 متوسط وبعد تفحص الاستمارات تم استبعاد (5) لتكون عينة الدراسة النهائية (20) تلميذ وتلميذة وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي وأداة الإنسان وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- يستخدم الطفل موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بصفة يومية ولساعات مطولة داخل المنزل.

- كما بينت غياب الرقابة داخل الأسرة الجزائرية على استخدام الطفل لموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

- أن فيسبوك يلبي للطفل إشباعا لا تستطيع الأسرة تلبيتها.

- أثر فيسبوك وبصفة كبيرة على التحصيل الدراسي للطفل جراء الساعات المطولة التي يقضيها في هذا الموقع الافتراضي على حساب أوقات دراسته.

- يساهم الفيسبوك في التقليل من فرض الاتصال الأسري بين الطفل وأفراد عائلته.

<sup>1</sup>. بوطهرة آسيا، عبادي إيمان: أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي فاسبوك على عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 6، جامعة الجزائر 3، 2019.

### ثانياً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية، للباحثة منال محمد بن حمد الناصر.<sup>1</sup>

أجريت هذه الدراسة على طلبة من الجامعة السعودية الالكترونية في مدينة الرياض، للعام الدراسي 2018-2019.

وتكونت عينة الدراسة من "315" مبحوث من الذكور والإناث وتم اختيار العينة بالطريقة التطبيقية العشوائية كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية جاء بدرجة كبيرة.
- أن أكثر وسائل التواصل التي يتم استخدامها هي الواتس أب بنسبة 7.98% يليها الأنستغرام بنسبة 2.83% ثم الفايسبوك وتويتر.
- أن الطلبة يقضون 5 ساعات فأكثر في استخدام وسائل التواصل والفترة المفضلة في استخدامها هي المسائية.
- أن استخدام وسائل التواصل يعيق عمل الطلبة.
- أن هناك تباين في مدى تأييد كل من الأب والأم والأخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- أن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعي في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية.

الدراسة الثانية بعنوان: تأثير شبكة الانترنت على المراهقين للباحثة جمانة محمد علي ومحمد أرشيدات.<sup>2</sup>

أجريت الدراسة على شريحة المراهقين في العاصمة الأردنية، عمان للعام الدراسي 2016-2017.

<sup>1</sup> . منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، الجزء 4، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، 2019.

<sup>2</sup> . جمانة محمد علي، محمد أرشيدات، تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، رسالة الماجستير تخصص الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2017.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمثلت عينة الدراسة على 680 مفردة واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف في الاتصال بشبكة الأنترنت عندما يكون مرتاح نفسياً.

- أن من أبرز التأثيرات الإيجابية والإشباع المتحققة من استخدام المراهقين لشبكة الأنترنت هو إمكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

- كما أشارت النتائج إلى الدور الهام للأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الأنترنت.

**الدراسة الثالثة بعنوان:** الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي للباحث عبد الرحمان بن عبد الله عبد الرحمان العمري،<sup>1</sup> أجريت هذه الدراسة بمدينة جدة على طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2017-2018.

وقدرة عينة الدراسة ب 302 طالب، كما تم الاعتماد على أداة الاستبيان وتم تبني منهج المسح.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ان غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر متوسطة الحجم، ويعيشون في شقق بالإيجار ومتوسط الدخل الذي يأتي أغلبه من راتب الوظيفة ومستواهم ثانوي.
- إن المبحوثون يشتركون مع أصدقائهم في تفضيل استخدام الهاتف المحمول للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة مثل: الواتس أب، اليوتيوب، السناپ شات.
- الإدمان المفرط لتلك المواقع التي تتناول قضاياهم المعاصرة المختلفة.
- تواضع دور المدرسة التربوية في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التوال الاجتماعي، فضلاً عن فجوة في العلاقة بين الطلاب المراهقين ومعلميهم.

<sup>1</sup>. العمري عبد الرحمان بن عبد الله عبد الرحمان، الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 3، مركز النشر العلمي، 2018.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الدراسة الرابعة بعنوان: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، للباحث الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد،<sup>1</sup> أجريت الدراسة بمدينة جدة على فئة من الشباب السعودي خلال عام 2016-2017.

وقد تكونت عينة الدراسة من 306 مفردة من الجنسين في المدينة تتراوح أعمارهم ما بين (15-37 عام)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اعتمد الباحث على الاستبيان، أداة لهذه الدراسة وكما اعتمد على المنهج الوصفي المسحي للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها 100% أنهم يستخدمون الانترنت.
- أن معظم العينة بنسبة 86,33% وأكدوا أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام.
- أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.
- ان مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما.

### ثالثا: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى بعنوان: المراهق والأنترنت للباحثين: Subrahanvam, kaveri ,lin ,Gloria،<sup>2</sup> أجريت الدراسة بأمريكا عام 2017 وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين فاعلية المراهق ونشاطه على شبكة الانترنت وبين رفاهيته، وقد بلغت عينة الدراسة 156 مراهقا بعمر (15-18) عاما في أمريكا ممن يستخدمون الانترنت.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأداة الاستبيان وقد توصلت النتائج الدراسة إلى:

- إن الانعزال والوحدة الذي ينتج عن قضاء المراهق وقتا طويلا في استخدام البرامج والمواقع لا يرتبط بجنس بقدر ما يرتبط بجنس من يتواصل معه.

<sup>1</sup> . أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء 3، شبكة المعلومات العربية التربوية شعبة، مصر، 2016.

<sup>2</sup> . Subrahanvam, kaveri ,lin ,Gloria, **Adolescentes on the net** : internet use and well-being, Adolescence Journal , Vol ,42 ,No ,168,winter, San Diego : Libra Publishers , 2007.



## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- أنم عظم المراهقين يستخدمون الانترنت بمعدل ثلاث ساعات يوميا.
- ان المراهق يستغرق 25 دقيقة على بريده يوميا.
- أن الأغلبية منهم يستخدمون الانترنت في المنزل (8،55%) وأفاد 9%.
- ان 4،40% منهم يدخلون الأنترنترنت في غرفهم.
- أن 28% من العينة بأنهم اضطرروا إلى استخدام الانترنت في مكان مشترك مثل: غرفة عائلية
- 3،13% أفادوا أنهم يستخدمون الانترنت عادة مع صديق او مجموعة أصدقاء.

**الدراسة الثانية** بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للباحث (uchee)،<sup>1</sup> بريطانيا عام 2010. طبقت الدراسة على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا كما اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وقد وصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن أكثر من نسق الأشخاص البالغين الذين يستخدمون المواقع من بينها "الفايسبوك ويوتيوب" وقد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الذين يقضونهم مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرته.
- أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون النصية ولا البريدية.
- بينت الدراسة كذلك أنه نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأنهم شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت ..... بالفعل في تغير أنماط حياتهم.
- أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أخذ مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب 27% فقط في فرنسا و 33% في اليابان و 40% في الولايات المتحدة.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

نظرا لقلة الدراسات المطروحة حول تطبيق التيك التوك لجأنا في دراستنا إلى دراسات حول شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث هدفت كل دراسة واعتمدت على.

<sup>1</sup>. Mecheel, Vansoon, Facebook, and The Invasion of, technological communities, N, Y, New York, 2010.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- دراسة (فنيش حنان وبركان حمزة) هدفت هذه الدراسة على محاولة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
  - ودراسة (جعود سماح) هدفت إلى معرفة استخدامك الأطفال في موقع التيك توك بالجزائر واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.
  - دراسة (ابتسام دراجي) هدفت هذه الدراسة إلى تبين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وللشباب الجزائري على منهج المسح.
  - كما هدفت دراسة (بوطهرة أسيا وعيادي إيمان) إلى تبيان أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) على عملية التنشئة الاجتماعية واعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي.
  - ودراسة (منال محمد بن حمد الناصر) التي هدفت على بيان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية واعتمدت على المنهج الوصفي.
  - ودراسة (جمانة علي ومحمد أرشيدات) هدفت إلى الكشف على تأثير شبكة الانترنت على المراهقين واعتمدت على المنهج الوصفي.
  - ودراسة (عبد الرحمان بن عبد الله عبد الرحمان العمري) هدفت إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي واعتمدت في دراسته على منهج المسح.
  - ودراسة (الحسين اسعد بن ناصر بن سعيد) التي سعت إلى تبيان إثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.
  - ودراسة (MECHEEL) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية كما اعتمدت على منهج المسح.
  - ودراسة (LIN وSUBRAHHMANYA) هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية المراهقين ونشاطه على شبكة الانترنت وبين رفايته واعتمدت على المنهج المسحي.
- حيث بينت نتائج هذه الدراسات سواء المحلية او العربية أو الأجنبية مدى تأثير وسائل الإعلام على سلوكيات المراهقين والشباب والأطفال وعلى علاقاتهم الأسرية والاجتماعية وكذلك عملية التنشئة الاجتماعية، كما بينت كذلك النتائج ان معظم المراهقين يمضون 5 ساعات فأكثر في استخدام وسائل

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

---

التواصل الاجتماعي وهذا يؤثر على دراستهم وعلاقاتهم الاجتماعية كذلك يؤدي إلى الانعزال والوحدة والإدمان.

ستضيف دراستنا رؤية وفهم عن علاقة المراهق بتطبيقات التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق التيك توك الذي نشر بشكل واسع في الآونة الأخيرة والذي يعد تطبيق حديث وله تأثيرات كبيرة انتشرت وسط المراهقين وهذا الموضوع لم يدرس من قبل، لذا ستميز دراستنا بتناولها لهذا الموضوع المهم.

المبحث الرابع: المقاربات النظرية:

أولاً - نظرية الاستخدامات والإشباع:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة من خلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، على بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلب غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

أما البداية الحقيقية لنشأة نظرية الاستخدامات والإشباع كانت من خلال الدراسة التي أجراها "إلياهو كاتز 1959" الذي قام بتحويل الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة وبذلك انتفى مفهوم وسائل الإعلام المسيطرة حيث الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتموفقاً للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية، لكن نظرية الاستخدامات والإشباع لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.<sup>2</sup>

كما تعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.<sup>3</sup>

فروض النظرية:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباع على عدد من الفروض العلمية التي أخضعها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها (كاتز وزملاؤه) هي من أفضل ما ذكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الآتي:

<sup>1</sup> حسن عماد مكايي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، مصر، 1998، ص 239.

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط 1، مصر، 2014، ص 173-174.

<sup>3</sup> محسن جلوب الكنابي: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 193.

## الفصل الأول: الإطّار العام للدراسة

- أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، عوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.
- يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.<sup>1</sup>

### أهداف النظرية:

يحقق منظور الاستخدامات والأشباع ثلاث أهداف رئيسية:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.<sup>2</sup>

### ثانياً:- نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينيات القرن الماضي وذهبت هذه النظرية إلى مداومة التعرض التلفزيوني لفترات طويلة تنهي لدى الفرد اعتقاد أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه.

ويعتبر الباحث الأمريكي "جورج جرّينر" من وضع نظرية الغرس الثقافي وأكد الباحث على ان التلفزيون أصبح قوة مهيمنة للكثير من الناس ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي

<sup>1</sup>محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، العبيكات للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2014، ص 134، 135.

<sup>2</sup>كمال الحاج: نظرية الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية السورية، 2020، ص 131.

المدرک من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته مع الآخرين مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن ا لمداخل التي تستخدم في دراسة تأثير الوسائل، ويرجع ذلك في رأي جرينر إلا أن التلفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية وأن تأثيره قد أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية للغالبية من المشاهدين.<sup>1</sup>

ويمكن تعريف عملية الغرس الثقافي بأنها هي العملية التي تهتم باكتساب المعرفة والسلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان فالبيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الإكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم او الرموز الثقافية في المجتمع ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها.<sup>2</sup>

### فرضيات النظرية:

تقوم النظرية على استخدامات أساسية:

- يعد التلفزيون "نظاما ثقافيا" وسيلة فريدة للإنماء بالمقارنة بين وسائل الإعلام الأخرى.
- تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد.
- تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات العملية الإنماء.
- يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل السورة الذهنية على المدى البعيد.
- يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه.<sup>3</sup>

### الفرضية الرئيسية للنظرية:

تقوم نظرية الغر على الفرض الرئيسي والذي يشير إلى ان الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونون أكثر إدراكا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي أكثر من ذوي المشاهدة المخفضة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص 341.

<sup>2</sup>عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص160

<sup>3</sup>باديس مجاني: نظريات الاتصال، ألفا للوثائق، ط 1، الجزائر، 2019، ص 69.

<sup>4</sup>منال هلال المزاهرة: مرجع سابق، ص 345.

ثالثا - نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات ويعتبر مارشال ماكلوهان مؤسس هذه النظرية.

حيث قام ماكلوهان في هذه النظرية بإعادة موازين القوة إلى تأثير الوسيلة الإعلامية إذ اعتبر ان مضمون وسائل الإعلام لا يمكن الجزم بتأثيره بمعزل عن تقنيات الوسائل نفسها.

ويوضح ان وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة أي مجتمع وكيفية معالجة مشاكله، وأي وسيلة أو امتداد للإنسان تشكل الظروف تأثر على الطريقة التي يفكر بها ويعمل وفقا لها.<sup>1</sup>

ويقسم ماكلوهان تطور الاتصال إلى أربعة مراحل هي:

**مرحلة شفوية:** التي تعتمد على الاتصال الشفهي وقد استغرقت معظم التاريخ البشري.

**مرحلة الكتابة:** وقد استمرت مدة ألفي عام.

**مرحلة الطباعة:** من 1500 إلى 1900 سنة تقريبا.

**مرحلة الرسائل الإلكترونية:** منذ بداية القرن العشرين ويرى ماكلوهان ان وسائل الاتصال الإلكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسميها ماكلوهان (نسي استخدام الحواس) فامتداد أي حاسة يعدل من كريق تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا ومن الناحية السياسية يرى أن وسائل الإعلام الإلكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية تتصل جميع أجزائها ببعضها البعض، وتحت تلك الوسائل على العودة للحياة القبلية.<sup>2</sup>

**افتراضات النظرية:** قدم ماكلوهان في الستينيات نظرية معتمدا على ثلاثة افتراضات أساسية:

**أ - وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان:**

<sup>1</sup> باديس مجاني: مرجع سابق، ص 75، 76.

<sup>2</sup> محمد حسن عماد وليلى حسين: مرجع سابق، ص 275، 276.

يذهب ماكلوهان أن التحول الأساسي في التحول التكنولوجي يترك أثره على الشعوب في تنظيمها وحواسها، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه رسائل الإعلام، لن نستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات، فأى وسيلة هي امتداد للإنسان، تؤثر على تفكيره وسلوكه، ... التلفزيون هي امتداد للعين البشرية، والميكروفون هو امتداد للأذن البشرية، ويرى ماكلوهان أن وسائل الاتصال الالكترونية غيرت في نسب استخدام الحواس فامتداد أي حاسة يعدل من تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا كما أن وسائل الإعلام حولت العالم إلى قرية عالمية.

### ب - الوسيلة هي الرسالة:

يرى ماكلوهان أن لكل وسيلة إعلامية جمهوراً يهتم بها كوسيلة أكثر من اهتمام بمضمون ما تقدمه، ويرى ان طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو المؤثر في المجتمعات.

### ج - وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة:

يرى ماكلوهان أن الوسائل المطبوعة والردايو هي وسائل ساخنة لأنها تعتمد على حاسة واحدة لا تحتاج إلى جهد كبير في التلقي، بينما السينما والتلفاز من الوسائل الباردة التي تحتاج إلى ممارسة جهد كبير من جانب المشاهدين.<sup>1</sup>

### رابعا - نظرية المعالجة المعلوماتية:

هي نظرية تعني بالكيفية التي يتعامل بها الجمهور مع المعلومات التي يستقبلها من وسائل الاتصال ولا تهتم بالمعلومات (محتوى الرسالة) إلا بالقدر الذي يسمح لها في شرح وتفسير هذه الكيفية، كيفية استقبالها، كما يقول "كيتل جون" نظرية تبحث في الكيفية التي يستقبل بها الجمهور المعلومات ويخزنها في ذهنه ومن ثم يطورها ويستخدمها بما ينسجم مع رغبته وتوجهاته.

وتقوم هذه النظرية على فرضية أساسية تقول: ان الأشخاص لديهم وجهات نظر منظمة وشرسة حول بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأحداث التي تساعد على تفسير ما يدور في محيط الشخص وبيئته.

بمعنى أن الأفكار المنظمة تجعل من الفرد يتجاهل المعلومات التي يتفق معها ويذهب في اختياره إلى تلك تعزز وجهات النظر المترسبة لديه.

<sup>1</sup>كمال الحاج: مرجع سابق، ص119.



## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ولكن هذا لا يعني أن هذه الأفكار غير قابلة للتغيير فقد يؤدي تدفق لمعلومات وتركيزها بشدة وطريقة عرضها للقضايا والأحداث على إحداق نوع من التغيير في هذه الأفكار المترسبة وتصحيحها إن كانت خاطئة، ولكن عملية التغيير قد تواجه مقاومة صعبة من الأشخاص ولا تتم بسهولة.<sup>1</sup>

### التعقيب على نظريات الدراسة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من النظريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثل في تأثير تطبيق التيك التوك على سلوك المراهقين، ومن بين النظريات التي اعتمدنا عليها في دراستنا نظرية الاستخدامات والإشباع التي تؤكد على أن الأفراد يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال المواد والمعلومات الترفيهية المتاحة.

فقد ركزت نظرية الغرس الثقافي للباحث "جورج جرينر" على أن مداومة الأفراد التعرض للتلفزيون لفترات طويلة يؤدي بالفرد اعتقاد أن العالم الذي يراه على الشاشة هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الاجتماعي المدرك من التلفزيون.

بينما اهتمت النظرية الحتمية التكنولوجية "لمارشال ماكلوهان" دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، كما وضح أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها يحدد طبيعة أي مجتمع وكيفية معالجة مشاكله.

كما بينت نظرية المعالجة المعلوماتية الكيفية التي يتعامل بها الجمهور مع المعلومات التي يستقبلها من خلال وسائل الاتصال ويخزنها في ذهنه، ومن ثم يطورها ويستخدمها بما ينسجم مع رغباته وتوجهاته.

<sup>1</sup>محمد بن سعود البشر: مرجع سابق، ص 137، 138، لا 139.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في الإطار النظري لهذه الدراسة من أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وفروض الدراسة والدراسات السابقة وكذلك المقاربات النظرية، كل ذلك ساعدنا على فهم واستيعاب الموضوع استيعاباً دقيقاً، كما ساعد على معرفة ما يجب إتباعه ودراسته للوصول إلى إجابة واقعية لسؤال إشكالتنا المطروحة.

## الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

### تمهيد:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، ولعل أبرزها على الإطلاق هو تطبيق التيك توك، حيث أن نسبة انتشاره تزداد يوماً بعد يوم خاصة بين المراهقين، حيث يتنوع استخدامهم له بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلاً عن قوة تأثيرها على سلوكياتهم.

**المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي:**

**أولاً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:**

عند الحديث عن مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي، تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين:

### **المرحلة الأولى:**

ويمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة موقع sixebgreens.com الذي يمنح للأفراد المتفاعلين في اطاره فرصة طرح لمحات حياتهم وإدراج أصدقائهم.

وقد اختفى هذا الموقع عام 2000. ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية، أيضاً موقع classmates.com الذي ظهر في منتصف التسعينات من القرن العشرين، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة. شهدت هذه المرحلة أيضاً إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل: موقع live jouarna وموقع veryword الذي أنشأ في كوريا. وموقع ryze الذي كان يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء. وعلى كل الرغم من أنها قد وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها تستطيع أن تدرجها على مؤسسيها، ولم يكتب لكثير منها البقاء.

### **المرحلة الثانية:**

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها الموجة الثانية للويب web2 ، والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، وتعتبر مرحلة اكتشاف الشبكات الاجتماعية، ولكن أن تؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع myspace الأمريكي المشهور ، ثم موقع الفاسبوك.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور مواقع التواصل الاجتماعي على الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص من بينها ما يلي:

### 1- التكامل:

تتمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية، تجمع بين نظام الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية مختلفة المحتوى، بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، يوفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل، بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي تختارها أو إعادة إرسالها للآخرين.

### 2- تجاوز الحدود الثقافية:

وبتالي تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها

### 3- تجاوز حدود المكان والزمان.

مما وفر عنصر المرونة وتفاعل بل إن التطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة محمولة سهلة النقل والحمل من مكان لآخر، مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.

### 4- تساعد في عملية الاتصال:

داهمت شبكات التواصل الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي، بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث تلجأ لها الأفراد للوصول عما يبحثون عنه.

### 5- قوة التأثير:

حيث أن الشبكات الاجتماعية لغة العصر، وقد اكتسحت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم وطورتها في سجلها وأثرت في استعمالها.

### 6- المشاركة:

وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى فوسائل الإعلام الاجتماعي تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى وإضافة التعليقات والروابط، والصور والفيديو أو الردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي، بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020، ص 45-46.

### 7- إمكانية النشر من قبل المواطنين:

فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن، الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك الشبكات دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح المواطن دور فعال في التأثير، والتعبير الحر عن الرأي دون أي ضوابط أو رادع، تراعي في خصوصية الفرد والمجتمع.

### 8-الاتصال السريع:

فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة، فأى حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله أو تداوله عبر الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت.

### 9-الانتشار:

فالشبكات لاجتماعية من أكبر المواقع وأوسعها على شبكة الأنترنت انتشارا واستمرارا، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها.<sup>1</sup>

### 10-التفاعلية:

فالفردي فيها كما أنه مستقل وقارئ، فهو مرسل، وكاتب، ومشارك وهي تلغي السلبية المعيقة في الإعلام القديم، وتعطي حيزا للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ.

### 11-تحدد الاستعمالات:

مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث عمله وتعليم الناس والكاتب والتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل.

### 12-سهولة الاستخدام

فالشبكات الاجتماعية تستخدم بإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور، التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل.

<sup>1</sup> علي سيد إسماعيل، مرجع سابق، صص 46-47.

### 13-اقتصادية في الجهد والوقت والمال:

في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.<sup>1</sup>

ثالثاً: نماذج عن مواقع التواصل الاجتماعي:

#### 1-اليوتيوب You Tube:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com)، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوارا جماعيا حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فمثلا عن تقييم ملفات الفيديو من خلال إعطائها قيمة نسبية مكونة من درجات لتعبير عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر المستخدمين للموقع.<sup>2</sup>

وهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه، وفيه عدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة يملكون حسابات فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، تأسس موقع يوتيوب عام 2003 في كاليفورنيا الولايات المتحدة الأمريكية، وشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون، والفيديو والموسيقى، وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب مجلة شايح الأمريكية.<sup>3</sup>

#### 2-الأنستغرام Instagram

الأنستغرام هو أحد المواقع التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح لمستخدمه بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص 67.

<sup>2</sup> أمين رضاي عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" على شبكة الأنترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأولى، الإعلام الجديد...تكنولوجيا جديدة...العالم الجديد"، 7-9 إبريل 2009، منشورات جامعة البحرين، ص 520.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015، ص 65.



## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

التواصل الاجتماعي، بدأ تطوير هذا التطبيق سنة 2010 بشكل خاص لشركة أبل iPad, iPhone بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث لقي هذا التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل "أندرويد"، إذ لاقى شعبية كبيرة حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال 12 ساعة فقط من طرحه.

### 3- التويتير Twitter

هو موقع من مواقع شبكات الاجتماعية يقوم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح لعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مئة وأربعين حرف فقط، للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتير أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتير، ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات على صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني، وظهر موقع تويتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obwous الأمريكية ثم أطلق رسمياً للمستخدمين في نفس العام.<sup>1</sup>

### 4- فيسبوك Facebook

انطلق موقع الفيس بوك عام 2004 من داخل جامعة هارفارد، ثم أصبح شركة عملاقة من أهم الشركات، يعتبر الفيس بوك أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت.<sup>2</sup>

حيث يعد هذا الموقع الاجتماعي الأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم، ومصطلح الفيس بوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات للأفراد في جامعة معينة، وتعتبر

<sup>1</sup> علي خليل سفرة، الإعلام الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2014، ص 75.

<sup>2</sup> وسام كمال، الإعلام الإلكتروني والمحمول بين الهيمنة وتحديات التطور التكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2014، ص 54.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصاً في الجامعات الأجنبية، حيث يتصفح المنتسبون إلى هذه الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد من الطلبة الموجودين في دفتر الكلية.<sup>1</sup>

كما يمكن الإشارة إلى أن موقع فيس بوك يهدف إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحاً، ويتيح لهم فرصة التواصل فيما بينهم، حيث يصبح الناس عند استخدام الفيسبوك قادرين على الاتصال المستمر فيما بينهم، عائلاتهم، ويبقيهم على إطلاع دائم فيما بما يجري في العالم من حولهم، ويمكنهم من تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتية، ولكنه في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر.<sup>2</sup>

### 5- الواتساب Whatsapp

انتشر استخدام الواتساب بين الشباب بسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل في السلوك الفردي والجماعي، ويساهم الواتساب كذلك في تداول الأخبار وفي التعليم ولإجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد.<sup>3</sup>

### 6- سناب شات Snap chat

تطبيق رسائل مصورة، وضعه إيمان تشيكل وروبرت سورفي، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور وتسجيل الفيديو، وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم بين المتلقين، يعين المستخدمون مهلة زمنية لالتقاطهم من ثانية إلى 10 ثوان وبعد إرسالها تبقى 24 ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتحذف من القوائم الخاصة بسناب شات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، ط1، الخرطوم، السودان، 2011، ص 121.

<sup>2</sup> حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2017، ص 247.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، مرجع سابق، ص 65.

<sup>4</sup> مركز المحتسب للإستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

### 1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- تنشر العلوم والمعارف صغيرها وكبيرها، تفرغ الموسوعات العلمية والمصنفات والمؤلفات قديمها وحديثها في مدونات إلكترونية، تسمح للجميع بالاطلاع عليها ومتابعتها، حيث أن هذه الموسوعات والمصنفات تشمل جميع العلوم لجميع الناس، شريعة بكل أقسامها وعلومها، وعلمائها وطبياً وصيدلية، وعلوماً وآداباً وتخصصات اقتصادية علوم الفلك والجغرافيا والفضاء وغيرها.
- سرعة التواصل الآخرين ورؤيتهم عبر الموقع وسماع أصواتهم في جميع أرجاء العالم.<sup>1</sup>
- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.
- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب من والتواصل مع الآخرين
- تفتح أبواباً يمكن انطلاقاً للإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو.<sup>2</sup>

### 2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي للذات يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والت تؤدي إلى:
- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
  - النقاشات التي تتباعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل رأي الآخر.
  - إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
  - عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركاتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
  - ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
  - انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد علي صليبي: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السوري الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014، ص 83.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 86.

<sup>3</sup> عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 69.

### المبحث الثاني: تطبيق التيك توك "Tik Tok":

أولاً: ظهور منصة التيك توك (النشأة):

نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس 2014، حيث قرر "أليكسزو" إطلاق التطبيق ميوزيكول "Musically" بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق وخاصة بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمسة (05) دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة oneline، ما يتيح فرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروف، نظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والانصراف عن المحتوى<sup>1</sup>، وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تشانغ بهينغ"، تطبيقاً جديداً الذي يدعى بل: التيك توك مبني على "ميوز كلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وبحسب ما نشره الموقع الجديد فيه حسب تقرير نشره موقع "INEWS" البريطاني وقتها فإن مستخدمي التطبيق "ميوزيكلي" انطلقوا لحساباتهم عليه إلى التيك توك، دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد والسبب في ذلك هو أن "أليكس زو" صاحب "ميوزيكلي" هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق "التيك توك"، فكان الأكثر نجاحاً وانتشاراً خاصة في 2018، حيث أكدت شركة (سنوتاور) للبحوث في الأسواق أن التطبيق تم تحصيله أكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة<sup>2</sup>.

ثانياً: خصائص التطبيق واستخداماته:

يعد تطبيق التيك توك أحد أكثر التطبيقات المجانية تنزيلاً في الربع الأول من العام الجاري بعد ما تم تحميله 315 مليون مرة على مستوى العالم، وبشكل عام يمكن تفسير سماته فيما يلي:

- يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع

<sup>1</sup> رباب طلعة، موقع إلكتروني ما هو التيك توك؟ <http://futureuae.com> 16/05/2022, 22:20 ,

<sup>2</sup> محمد سيد، تيك توك، 19 نوفمبر 2018.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

التواصل الاجتماعي، كما تحول التطبيق إلى منصة التحديات المميزة. ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين العددية، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بانتشار واسع وهو ما يعني إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين. كما يمكن للمستخدمين أيضا إضافة مقاطع فيديو وعلامة هاشتاج وفلاتر وأصوات إلى قسم "المفضلة" يكون هذا القسم مرئيا فقط للمستخدم على ملفه الشخصي مما يسمح له بالرجوع إلى فيديو أو علامة تصنيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا<sup>1</sup>.

### ثالثا: الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك

تتراوح الآثار الاجتماعية للتطبيق بين الإدمان والنبذ الاجتماعي، وغير ذلك، وهو ما يمكن الوقوف عليه تفصيلا على النحو التالي:

#### 1. تحديات خطرة:

في التيك توك يمكن للمستخدمين الاشتراك في خمس تحديات مختلفة. وهي التحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة مثل تحدي "In mayfeelingaschallenge" الذي اجتاح مختلف التواصل الاجتماعي وعرف باسم "كيكي"، بجانب تحدي "ohanana" الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها.

ويعد تحدي "breakerskull" أحد أخطر التحديات الذي لقي شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي تصل إلى حد الوفاة من ناحية وبدايته على سبيل الدعابة بين طالبين في إسبانيا من ناحية أخرى، فبموجب ذلك التحدي يحاول شخصان عرقلة الثالث أثناء قفزه وهو ما حذر منه الأطباء، لما قد تتجم عنه إصابات قد تصل إلى ارتجاج المخ وغيرها، وعلى الرغم من ذلك يجدر القول أن تلك التحديات بشكل عام تمنح التطبيق خصوصية تصنيف إلى جاذبيته وتدفع المستخدمين لإنشاء محتويات ومشاهد جديدة للآخرين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الصين يحقق نجاح كبير غير مسبوق في الولايات المتحدة الأمريكية!!، 26 نوفمبر 2018، تاريخ الزيارة [www.arabtoday.com/2018/11/tik](http://www.arabtoday.com/2018/11/tik)، الساعة: 20:00، عن الموقع: [www.arabtoday.com/2018/11/tik](http://www.arabtoday.com/2018/11/tik)

<sup>2</sup> محمد سيد، تيك توك، مرجع سابق.

### 2. النبذ الاجتماعي:

اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، فإذا كان فيلا أو معدوما، شعر المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في مصادقتهم وهو ما قد سيفر عن الوحدة والاكنتاب ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم، بل وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة ليتحول إلى محاولات بائسة وخرقاء للفت الانتباه، ويعد ارتداء الملابس الضيقة والخفية أحد أسهل الوسائل لزيادة أعداد المعجبين، لتتجاوز مشاهداتها الآلاف.

### 3. الحسابات الوهمية:

يتستر كثيرون خلف حسابات وهمية للتمر والتحرش بالمستخدمين عبر الرسائل والتعليقات، ومع الأخذ في عين الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء فحسبه لا يحول دون ظهور صورة البروفايل أو المعلومات أسفلها وهو ما يمكن وهمه بالنظر لطبيعة المستخدمين فيمكن لأي شخص إنشاء حساب على التيك النوك بشرط عمره 13 عاما، ومع ذلك تتراجع فعالية الضوابط التي تحول دون تسجيل من قل أعمارهم عن ذلك.

### 4. العزلة الاجتماعية:

رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الجمهور، إلا أنه في الواقع يميل مستخدميه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشة عن تلك<sup>1</sup>.

### 5. مضيعة للوقت:

يقضي مستخدموه ساعات طويلة على التطبيق ويستنزفون الكثير من الوقت بالملل بلا نتيجة ورغم أن البعض قد يجني من وراء المال، ولكن ليس الكل، فهناك مخاطرة بأن المتابعين قد يحبون أو لا يحبون، وعندما لا تقدم ما يريدون فإنك لا تحصل على أي شيء في المقابل.

### 6. العري والدعارة:

رغم أن التطبيق لم يكن قصدا استخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، ويقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يردن ان يخسرن لزيادة نسبة المشاهدة.

<sup>1</sup> محمد سيد، تيك توك، مرجع سابق.

### 7. مصدر التحرش:

نظرا لأن التطبيق يسمح لك بمشاركة جميع أنحاء العالم، فإن فرص التحرش اللفظي، والجسدي موجودة ويعد النقد على الشاشة أمرا طبيعيا، ولكن قد يصادف نفس الأشخاص في الحياة وقد يمثلون تحديا لهم.

### 8. النرجسية:

معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بأنفسهم، وقد تعرف صديقا من مستخدمي TIK TOK وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم، أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة يعتقدون أنها تجعلهم جذابين.

### 9. الألم الذاتي وتعذيب النفس:

مستخدمو TIK TOK تجاوزوا الآن حد إيذاء النفس وأصبحت مقاطع الفيديو الخطرة، والرقص أمام القطارات والسيارات والتعذيب لإظهار النفس.<sup>1</sup>

### 10. الاكتئاب:

مستخدمو TIK TOK إذا فشلوا في تحقيق لغتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكتئاب.

### 11. النهايات المأساوية والسجن:

وقد يصل جذب الانتباه المتابعين على المشاهدة الفاضحة التي تؤدي الى قضايا مخلة بالشرف أو الدعوى إلى الفسق والأمثلة أمام أعين كل الأسرة تخشى على أبنائها من تركهم بمفردهم دون رقابة على هذا التطبيق.

<sup>1</sup> خبراء يكشفون سلبيات تطبيق التيك التوك، تاريخ الزيارة، 2022/05/16 على الساعة 20:15

المبحث الثالث: نموذج من التيك توك "فرقة BTS":

أولاً: تعريف فرقة BTS:

بي تي أس BTS أو بانغتانسونيادان هي فرقة شبابية تهتم بالرقص والغناء تتكون من 7 أعضاء منحدرة من كوريا الجنوبية وتحديدا العاصمة سيؤل وهم "كيم نام جون" و"كيم سك جين" و"جونغ هوسك" و"بارك جيمين" و"جون جونغوك" و"كيم تايهيونغ" و"مين يونجي".

تأسست في 13 جويلية 2013، أطلق على اسم الفرقة BTS نسبة لكلمة Bangtansonyeandan أي فتیان ضد الرصاص.

الشركة التي تنتمي لها هذه الفرقة هي وكالة بيغ هيت الترفيهية، يطلق على نادي المعجبين لفرقة BTS اسم ARMY أي جيش بانغتان كما يطلق على عصا التشجيع الخاصة بالمعجبين الأرمي باسم أرمي بوب.<sup>1</sup>

ثانياً: أسباب الصعود إلى الشهرة والنجاح:

كان هناك العديد من الفتيان الكوريين الجنوبيين الذين ظهوروا في قائمة Billband Hot 100 في الولايات المتحدة منذ عام 2009 لكن BTS هي أول فرقة K-POP تصدر قوائم الألبومات الأمريكية، من الأسباب الرئيسية التي جعلت الفرقة تصدر تلك القوائم وتكتسب ذلك النجاح الهائل العالمي:

### 1-الموسيقى:

قام أعضاء الفرقة بتأليف وإنتاج معظم أغانيهم والتي تميزت بكونها "الموسيقى التي يرغب الناس للاستماع إليها"، وإضافة إلى ذلك المواضيع التي تناقشها الأغاني كان لها دورا كبيرا في نجاحها، بينما كانت بعض الفرق الكورية تتحدث عن الحب والعلاقات كانت BTS تقوم بصنع أغاني عن التتمر، تكبر، والصحة العقلية.

### 2-الأداء:

حولوا تيك الموسيقى إلى فن، تصاميم الرقص المذهلة وطريقتهم الخاصة في تقديم الفيديو كليب جعلت المعجبين يقعون في حبهم.

<sup>1</sup>من هم BTS، 2020-03-19، تاريخ الزيارة، 2022-04-17 الساعة 16:00، <https://tataworld17.blogspot.com>



### 3- وسائل التواصل الاجتماعي:

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت دورا كبيرا في إيصال الرسالة التي أرادت الفرقة تقديمها إلى أكبر عدد ممكن من المعجبين، وصرح عضو الفرقة "شوغا" لراديو BBC "أعتقد بأننا محظوظون، لقد ولدنا في الوقت المناسب وبدون وسائل التواصل الاجتماعي لما كنا نجاحين إلى هذا الحد".

### 4-المعجبين:

لا يمكن لأي فرقة النجاح دون معجبين، و BTS يمتلكون أحد أكثر المعجبين إخلاصا في العالم بأكمله، مع 16.5 مليون متابع على تويتر و 13.5 مليون متابع على الانستغرام.<sup>1</sup>

ثالثا: إنجازات الفرقة وتحطيم الأرقام القياسية:

### 1-الفرقة الكورية الأولى التي تتحدث في هيئة الأمم المتحدة :

في أيلول، 2018 تصدرت BTS عناوين الصحف عن كونها أول فرقة تتحدث في الأمم المتحدة، وقام RM قائد الفرقة بالتوجه نحو الشباب في خطابه والذي حث به في التغلب على عدم الثقة بالنفس وقال: "لقد إرتكبت الكثير من الأخطاء في حياتي، لدي الكثير من الأخطاء والمخاوف، لكنني سأعانق نفسي قدر ما أستطيع وسأبدأ في حب نفسي تدريجيا، شيئا فشيئا".

### 2-أول مجموعة K-POP تتصدر قوائم الألبومات في الولايات المتحدة:

تصدرت ألبوماتهم " love your self:tear " و "your self :answer love" المخططات الأمريكية، وحطم الألبوم الأخير «أحب نفسك»، الرقم القياسي وسجل طلب مبيع مسبق بما يقارب 1.5 مليون نسخة، وأصبح ألبوم "wings" أول ألبوم كوري يدخل المخططات في المملكة المتحدة أيضا.

### 3-الفرقة الكورية الأولى التي تقوم بأداء في ملعب أمريكي:

حيث قامت الفرقة بأدائها الأخير على أرض ملعب "سنين فيلد" الأمريكي بتاريخ 06 أكتوبر 2018 وهم الفرقة الكورية الأولى التي قدمت أداء في حفل جوائز البيلبورد "billbord a words" وفي حفل جوائز الموسيقى الأمريكية "american music a words".

<sup>1</sup>ناسي بيازي، BTS...من هم فتیان بانغتآن وكيف استطاعوا الوصول إلى الشهرة العالمية، 26-03-2019، تاريخ الزيارة 17-04-2022 الساعة 16:14 <http://mangan.info.bts>

### 4- موسوعة غينيس:

في 2019، ظهر إسم BTS مرتين في كتاب موسوعة غينيس للأرقام القياسية:

- أكثر فيديوهات مشاهدة على الأنترنت خلال 24 ساعة لفرقة كورية "dna" 21 مليون مشاهدة.
- أكثر المشاركات في تويتر حيث كانت مجموعة الرد عللا التغريدات ما يقارب 330624 تغريدة سجلها على حساب BTS على تويتر.

وعادت BTS لتحطيم أرقام قياسية في أغنية "idol" والتي حازت على 45 مليون مشاهدة خلال 24 ساعة، وبذلك تكون قد تخطت أغنية dna وحطموا الأرقام القياسية التي سجلوها بأنفسهم.<sup>1</sup>

### رابعا: تأثير فرقة BTS على عقول المراهقين:

غزت فرقة BTS عقول كثير من المراهقين واضحو ينغمسون في حركاتها الاستعراضية ويحفظون أغانيها عن ظهر قلب بل ويتأثرون بكلماتها التي توحى إلى حب الحياة والتحدي ومواجهة المواقف الصعبة زرع الأمل فهي في ظاهرها تبدو أنها فرقة إيجابية إلا أن باطنها لا يعكس ذلك بحيث أجمع مختصون أنها تأثر سلبا على عقول المراهقين والشباب وتدفعهم إلى أفكار الكيبوب والعبودية المعاصرة مما يوجب دق ناقوس الخطر لحماية الأطفال من مخاطر سلوكيات وانحلال أخلاقي.

تغلغل صدى فرقة BTS الكورية إلى الجزائر وأضحت تشتهر بين الأطفال والمراهقين إلى حد الهوس وحفظوا أغانيها رغم صعوبة اللغة إلا أنها كانت سبيلا لإدخال الثقافة الكورية إلى الجزائر بل وحتى تعلم أبجدياتها من طرف المراهقين بطريقة عصامية دون مدارس ورغم بعض الإيجابيات إلا أن سلبياتها مبتدلة في عقول الصغار كما أنها تؤدي إلى انحرافات خطيرة في السلوك والتجرد من القيم ومخالفة تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

### BTS مساوئ وانحلال:

على خلاف المعجبين والمهوسين بفرقة BTS يرى المنتقدون أن اغلب فرق عالم الكيبوب هي مضيعة للوقت في الأغاني التافهة التي تحمل سما في العسل على غرار فرقة BTS فهي كما يقول البعض عبودية معاصرة لكونها غزت المجتمعات بسمومها وأفكارها المنحرفة التي تتعدم الفوائد منها بل هي مضيعة للوقت وتساهم في ألهو عن الدراسة كما يؤكد الكثير من الفارين من عالم الكيبوب أنهم ندموا

<sup>1</sup>ناسي بيازي، مرجع سابق.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته

---

عن الانغماس في عالم مشبوه تملأه السلبيات من كل جانب ما يظهر من الأفكار الفاسدة التي يزرعها هؤلاء في العقول والدعوة إلى الانحلال من خلال تلك الحركات والإيحاءات الجنسية التي تؤثر على تنشئة الأطفال كما حذر المختصون من النوايا الخبيثة لتلك الفرق وسموها مدرسة المتخرجين بأمراض نفسية وانحرافات سلوكية كما أن الأطماع المادية وشهرة جعلت فرق الكيبوب تستعمل مختلف الطرق للوصول إلى مرادها بامتطاء عقول الصغار والمراهنة على تنشئتهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بي تي أس الفرقة التي خطفت عقول المراهقين، 12-03-2021، تاريخ الزيارة 21-04-2022 الساعة 14:35، <http://www.akharelyoum.dz>

### خلاصة الفصل :

في الأخير يمكننا القول أنّ مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك بوجه الخصوص هو عملة بوجهين، استولت على المراهقين والشباب اليوم، فمنهم من يستخدمهم لإبراز مواهبه أو الترفيه عن النفس، لكن الأمر تعدى هذا فقد أصبح للتيك توك خاصّة وجه آخر استغله فارغي العقول لنشر ما يعتبرونه موهبة، وهو ما يعتبره النقاد تشويه لمبادئ وقيم الفرد وتحريف لسلوكات المراهقين باعتبارها الفئة الأكثر تأثراً.

## الفصل الثالث:

سـاـوـكـ المـراـهـق

### تمهيد:

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن أن نعتبرها فترة ميلاد جديدة. بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الشباب. وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافتها، واختلاف الفترات الزمنية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية.

### المبحث الأول: ماهية السلوك

#### أولاً: دوافع السلوك الفطرية والمكتسبة:

يتصرف الإنسان بنوعين متفاعلين من الدوافع كوحدة واحدة غير مجزأة أولهما فطري وهو الغرائز، والآخر ناشئ (مكتسب) وهو القدرة على التعلم، ولكل من نوعي الدوافع جهاز دماغي خاص يقوم بأليات عصبية دافعة للسلوك، أما الغرائز فتتحكم بها جهاز العاطفة أو ما يسمى جهاز الأرب وهو آلة الدماغ العاطفية أو آلة الإطلاق الذاتي، وأما القدرة على التعلم فيتحكم بها جهاز الفكر، والواقع أن جهاز العاطفة هو ما يطلق عليه مصطلح "التنفس"، وجهاز الفكر هو مت اصطلح على تسمية "الروح".

وقد توصل الباحثون في علم الحياة إلى أن هناك منطقة في الدماغ تعمل على حفظ التوازن بين جهاز في الفكر والعاطفة.<sup>1</sup>

ومن هنا فالدوافع تنقسم إلى الفردية داخلية وخارجية نلخصها فيما يلي:

#### 1- النزاعات الداخلية:

هي التي تتولى إشارة الدوافع لتلبية حاجات الفرد الجسدية، فنحن نندفع نحو الماء عندما نشعر بالعطش ونحو الطعام عندما نشعر بالجوع.

#### 2- النزاعات الخارجية:

هي التي تحرك الدوافع الداخلية، فوجود الطعام يثير الدافع إلى الأكل ووجود الأنترنت داخل المنزل يثير الرغبة في استخدامها.

#### 3- الانفعالات:

يرافق انفصال يسمى الانفعال المصاحب فإذا وجود الفرد نفسه في موقف مثير للخوف فهو يهرب، حيث يؤكد العلماء أن لكل دافع انفعاله الخاص، لانفعال الخوف يختلف عن انفعال الغضب أو الخجل.<sup>2</sup> أما الدوافع المكتسبة كما قلنا سابقا في جهاز الفكر الذي يتأثر بما يكتسبه عن طريق الإختبار والتقليد والحفظ، كما يتأثر بعوامل وراثية وبيئية، وهو يشكل القدرات الذاتية للتعلم ضمن خمسة أنواع من التعلم، وهي كما يلي:

<sup>1</sup> عصام نجيب محمود، ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله، دار البركة، ط1، عمان، 2006، ص45.

<sup>2</sup> بولا حريقة، موسوعة الأسرة الحديثة، دار النشر والتوزيع نوبيليس، ج12، ط1، بيروت، 2004، ص12.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

- المحاكاة أو التقليد.
- التعلم باكتساب العادة عن طريق التكرار.
- التعلم الدفين الناتج عن حب التعرف والاستطلاع والاستكشاف.
- التعلم بالعمل والمشاركة فيه.
- البصيرة الناتجة عن روح الإبداع.<sup>1</sup>

### ثانياً: أنواع السلوك:

يقصد بالسلوك بوجه عام الاستجابات الحركية والغدية، أي الاستجابة الصادرة عن عضلات الكائن أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفكار والحركات العضلية أو الغدية، كما ان جميع الأنشطة التي يقوم بها الكائن الحي وبذلك يدخل تحت مفهوم السلوك والنشاطات العقلية والفيسيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي ذاته. فهناك أنواع مختلفة لوصف السلوك نذكرها كما يلي:<sup>2</sup>

### أ-سلوك داخلي وخارجي:

#### 1-السلوك الداخلي:

يتمثل في الأفكار والمشاعر التي تدور بخلد المرء وتعمل بداخله والتي تجد لها سبيلاً إلى الخروج من النطاق الداخلي بالشخصية إلى الواقع.

#### 2-السلوك الخارجي:

يتمثل بخارجية المرء من إيماءات أو حركات أو كلام أو تصرفات، وقد يكون السلوك بمثابة تعبير عما يختلج بداخلة المرء من أفكار ومشاعر ويكون مدركاً لها وقد يكون ذلك السلوك الخارجي تعبيراً عن المقومات الخبرية اللاشعورية الدفينة في لا شعور المرء.<sup>3</sup>

#### ب-السلوك الفطري والسلوك المكتسب:

#### 1-السلوك الفطري:

يتميز السلوك الفطري بالخصائص التالية:

- يتطابق السلوك الفطري مع نموذج متشابه لدى جميع الأفراد.

<sup>1</sup> عصام نجين محمود، مرجع سابق، ص46.

<sup>2</sup> جابر برعوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2004، ص9.

<sup>3</sup> مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006، صص 11، 12.



## الفصل الثالث: سلوك المراهق

- لا يعتبر السلوك الفطري استجابة بسيطة بل يكون سلسلة من الأفعال تتبع طريقا خاصا يمكن توقعه.
- يكون هذا السلوك ذا فائدة حيث يساهم في المحافظة على بقاء الفرد، وعلى استمرارية النوع.
- يمكن للعضوية أن تظهر هذا السلوك بالرغم من غياب فرض التعليم أو ندرتها.<sup>1</sup>

### 2- السلوك المكتسب:

يتميز السلوك المكتسب بخصائص التغير والتأثر بشروط المحيط إلا أن السلوك الفطري لا يمكن أن ينمو ويتطور بمغزل عن السلوك المكتسب لأن الخصائص البيولوجية هي نتيجة تفاعل بين المحيطات الوراثية وشروط المحيط، وهذا ما شارته اليه المدرسة الداروينية بالقول أنه "يتوجب على كل مخلوق أن يتكيف مع محيطه، كي يتمكن من البقاء وهذا التكيف لا يتم فقط بواسطة الأعضاء الجسدية البيولوجية بل بواسطة السلوك".<sup>2</sup>

### ج- السلوك السوي والسلوك اللاسوي:

#### 1- السلوك السوي:

لعبت حركة الصحة العقلية دورا كبيرا في ربط مفهوم السواء بمفهوم التكيف، فالسؤال ينظر إليه على أنه التكيف الجيد الذي يظهر للفرد للشروط المحيطية وخاصة الظروف الاجتماعية، إلا أن بعض علماء النفس يرون أن التكيف الذي يقوم على الخضوع للبيئة يدل على شخصية الغير سوية، ويظهر السلوك السوي في حياتنا اليومية على شكل السلوك العادي او المألوف لدى الناس والسلوك السوي هو الذي يواجه الموقف بما يقتضيه في حدود ما هو لدى الناس، فإذا كان الموقف يدعو إلى الحزن وجهناه بحزن وليس بالضحك ويختلف موقف السواء حسب خبرة الشخص والظروف المحيطة به، فالطفل ابن الخامسة عشر من عمره لا يستطيع مواجهة الحزن بما يقتضيه لان فهمه للحزن لم يصل بعد إلى فهم الراشد، والانجذاب الجنسي يبدو عاديا للراشدين ومستعجبا لدى الأطفال ويبدو عاديا عن طريق الزواج ومستعجبا إذا عن غيره.

ومن هنا تظهر المرتكزات الأساسية للشخص السوي كما يلي:

<sup>1</sup> بولا حريقة، مرجع سابق، ص16.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص17.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

- أن يكون قادرا على فهم حاجات الآخرين وانفعالاتهم وآرائهم وأن يستجيب لها بالاستجابة المناسبة، كما أنه لا يسيء إدراك ما يقوله أو يفعله الآخرين.
- المعرفة بالذات، فالشخص السوي يعرف حاجاته ودوافعه ومشاعره بدرجة كافية تمنعه من أن يخفيها أو يشوهها.
- القبول الاجتماعي من الآخرين، كما أن ردود أفعاله في المواقف الاجتماعية تتميز بالتلقائية.
- أن يكون لديه القدرة الكافية على العمل، بحيث يكون سعيدا به، مستقرا به، فلا يشعر بالحاجة إلى تغيير مهنته من وقت لآخر.
- ممارسة الضبط الإرادي على السلوك والسيطرة على مشاعره العدوانية والجنسية عندما يكون ضروريا.
- إنشاء العلاقات العاطفية السليمة مع الآخرين ومراعاة حاجاتهم ومشاعرهم وعدم التمرکز حول الذات.
- أن يستعمل إمكانياته وإمكانيات بيئته إلى أقصى حد ممكن يحقق له ولمجتمعه السعادة بحيث يستخدم قدراته في نشاط منتج وعمل خلاق.
- أن يكون خاليا من مظاهر القلق والصراع ومن كل ما يحد من قدرته على الإنتاج.
- أن تكون لديه القدرة على البث فيما يصادفه من مشكلات دون تردد ودون شعور بالتعاسة.
- أن يجد السعادة في الحياة الزوجية فيقبل عليتها، ويرغب في إنجاب الأطفال ويجد السعادة في تربيتهم ورعايتهم.
- أن لا تقل من كفاءته و نشاطاته و سعادته أمراض جسمانية مستعصية.<sup>1</sup>

### 2-السلوك اللا سوي:

الشخصية الغير سوية هي التي تخالف الشخصية السوية، وهي أيضا التي تعاني من اضطراب نفسي شديد وهي التي تسلك سلوك غير مألوف أو سلوكا متطرفا أو سلوكا شاذا. ويعرف "وايت"white، الشذوذ النفسي بأنه ردود الفعل الشخصية المضطربة اتجاه الحياة ومناسباتها.

<sup>1</sup>جودت بني جابر وآخرون، المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، ط1، 2002، ص ص 357-358.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

ويفسر مفهوم الشخصية المضطربة بأنها تعني الأشخاص الذين تضطرب حياتهم بحيث يجدون أنفسهم قلقين مرتبكين غير سعداء، معطلين في مجتمعهم.

وقد استخدم علماء النفس أكثر من معيار لتحديد ماهية السلوك اللاسوي في المراحل المختلفة لتطور عملهم، على أن كل المعايير تعاني من نواقص تجعلها غير صالحة للاستخدام لوحدها بمعزل عن المعايير الأخرى، ومن هذه المعايير ما يلي:

### المعيار الطبيعي:

أي العمل وفق ما تقتضيه الطبيعة، والشذوذ يكون عند الإنسان بعمل ما يكون ضد الطبيعة ويرى ذلك بقضايا العلاقات الجنسية بين الأشخاص فإشباع الرغبة الجنسية عن طريق الزواج يعتبر أمراً طبيعياً وإشباعاً عن غير ذلك يعتبر أمراً غير طبيعياً.

### معيار المشاعر الذاتية:

إن معظم الأفراد الذين شخصوا كمرضى نفسيين يشعرون بالبوؤس والقلق والانقباض والأرق، وفقدان الشهية بالإضافة إلى أعراض مرضية مختلفة.<sup>1</sup>

### المعيار الاجتماعي:

يعتبر السلوك الذي يتماشى مع ما اتفق عليه الناس في مجتمع ما سوياً وما شذ عنه غير سوي، وبالاعتماد على هذا المعيار يمكن اعتبار الفرد سوياً في مجتمع معين وثقافة معينة وغير سوي في مجتمع وثقافة أخرى، فالانحرافات الجنسية معترف بها في بعض المجتمعات ولا تعتبر سلوكاً مرضياً أو شاذاً ويقاس شذوذ الفرد بمدى انحرافه عما يحدده مجتمعه بأنه هو الواقع أو السوي.

### معيار القيمة الكيفية للسلوك الفردي:

فالسلوك السوي هو السلوك التكيفي والسلوك اللاسوي هو سلوك لا تكيفي وله عواقب سيئة للفرد وللمجتمع.

<sup>1</sup>جودت بني جابر وآخرون، مرجع سابق، ص 359.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

### المعيار القيمي:

المعيار الذي يقاس به مدى الانحراف أو الشذوذ هو مدى اقتراب الفرد أو ابتعاده عن الكمال، والشخص العادي طبقاً لهذا المعيار هو الشخص الكامل في كل شيء إلا أن صفة الكمال لا تتوفر إلا في أقلية قليلة جداً، وتبعاً لهذا المعيار يكون السويون أقلية نادرة بينما يوك الغالبية شاذ بحكم ضرورة انحرافها عن المستوى المثالي ويستمد هذا المعيار أصوله من الأديان المختلفة، وهذا المعيار مطلق وغير واقعي.

### المعيار المرضي:

يعرف الشذوذ هنا بأنه حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع ويتطلب الأمر هنا التدخل لحمايته أو حماية المجتمع منه، ولكن هناك من قد يكون سلوكه انحراف ولكن ليس ضرر على الفرد أو المجتمع.

وطبقاً لهذا المعيار يكون الشواذ أقلية قليلة، العاديون الغالبية ويدخل في عدادهم عدد كبير من المرضى غي الخطيرين.<sup>1</sup>

### المعيار الإحصائي:

تدور فكرة المعيار حول فكرة التوزيع الطبيعي التي تشير إلى أن الطبيعة تميل بصورة عامة إلى الاعتدال، وأن أكثر الحالات تقع عادة حول المتوسط بينما في حق التطرف إلى القليل منها، وتبعاً لهذا المعيار تعتبر الأقلية شاذة بحكم انحرافها عن الغالبية ويمثل الشواذ في هذا المعيار طرفي التوزيع في منحنى اعتدالي فغنه يدخل في عداد الشواذ وغير العاديين في عامل الذكاء كل من العباقرة بحكم انحراف كل من الفئتين انحراف بعيد عن المتوسط.

<sup>1</sup>جودت بني جابر وآخرون، مرجع سابق، ص 360.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

ثالثا: أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل السلوك:

تتم التنشئة من خلال عدة مؤسسات تسعى وسائط التنشئة وهي الأسرة في المقام الأول وتليها المدرسة ومن ثم جماعة الوفاق، ثم أجهزة الإعلام، فلا بد أن تقل هذه المؤسسات على التنشئة المتكاملة الشاملة للطفل وبشكل مدرج لصنع السلوك الإيجابي، ولاكتساب الطفل القيم المتميزة، وتتمثل عديد المؤسسات التي تساهم في تشكيل سلوك الطفل في:

### 1- الأسرة:

فالأسرة لها دور هام في تنمية الوعي لدى الصغير، بما تبثه في الأطفال من قيم اجتماعية متنوعة، لأن الطفل يقلد أبويه في المقام الأول، فإذا كان سلوك الأباء إيجابيا كلما اكتسب الطفل هذا السلوك وهذه القيمة، فالأسرة يقع عليها عبء كبير في تدريب الطفل على أنماط السلوك الجيد، ويستمر دورها حتى بعد دخول الطفل المدرسة وبعد تعرضه لوسائل التنشئة الأخرى كوسائل الإعلام.<sup>1</sup>

السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومنتزعة والعلاقات السوية بين الوالدين كذلك تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي و التوافق الاجتماعي، كما أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق جوا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسا غير سليم، كما أن الاختلافات بين الوالدين نخلق توترا يشيع في جو الأسرة و يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى المراهقين كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالي كنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة وبين الأطفال من جهة ثانية تحدد إلى مدى كبير شخصية و سلوك الطفل.<sup>2</sup>

وأصبح المستوى الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي للأسرة يؤثر على سلوك المراهقين وعلى نموهم الاجتماعي، فكل طبقة من الطبقات الاجتماعية لها أسلوب معين في الحياة ونمطا خاصا في السلوك فنمط سلوك الاسرة في الطبقات الغنية يختلف عن نمط سلوك الاسرة الفقيرة ولسلوك الاسرة المستعلمة يختلف عن نمط سلوك الاسرة الجاهلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي، الطفولة والمستقبل دراسات في إعلام ثقافة وأداب وحقوق الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص 15.

<sup>2</sup> محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط1، الإسكندرية، 2002، صص 24-25.

<sup>3</sup> محمود عبد الحلیم منسي، عفاف بنت صالح محضر، علم النفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001، ص 248.

### 2- المدرسة:

عنصر هام جدا في التنشئة المتكاملة لأن الطفل يتجه لمؤسسات التربية والتعليم في فترة تفتحه من أجل اكتساب المعارف والمهارات وأنماط السلوك المتميزة فمن خلال المعرفة يتم الاقتناع العقلي بالسلوكيات المثالية والتي نحتاجها في حياتنا.<sup>1</sup>

تتيح للمراهق ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج فهو يتدرب على التعاون والنشاط والنقاشات والمشروعات الجماعية يدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة التي تلتزم حدودها السوية.

ويتأثر كذلك المراهق بالمدرس، فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب، يباعد بين تلاميذه وصدقاته فيترقون عنه، أما المدرس العادل الذي يتجاوب مع تلاميذه ولا يخذلهم فإنهم يلتقون حوله وينماحبهم واحترامهم.<sup>2</sup>

### 3- جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق أو الصحبة بدور هام في التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته، وفي الصحبة يجد الطفل مجموعة من الافراد يتصل بهم ويقاربونه في العمل والميول ويساعدونه في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية، ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات والمساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهي الاستقلال والاعتماد على النفس، وإتاحة فرصة تقليد الكبار وكذلك فرصة تحمل الفجوات وملء الثغرات التي تتركها الاسرة والمدرسة في معلومات المراهق.

وهكذا فإن لجماعة الصحبة أثر كبير على سلوك المراهق قد يفوق أثر المنزل أو المدرسة ويتأثر هذا بنوع العلاقات القائمة بين جماعة الأصدقاء بالعادات والتقاليد التي تفرضها الجماعة على أفرادها تهيئ

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 15.

<sup>2</sup> محمود عبد الحلیم منسي، عفاف بنت صالح محضر، مرجع سابق، ص 249.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

للمراهق الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية على الغير وتنمي فيه روح الانتماء، وتبرر مواهبه الاجتماعية.<sup>1</sup>

وقد تسلك جماعة الرفاق سلوك عدوانيا اتجاه الجماعات الأخرى فينحرف أفرادها بنشاطه لتخريب ممتلكات الآخرين والاعتداء على حقوقهم وقد تنبذ أحد أفرادها عندما يشذ عن نشاطاتها ولا يسايرها في اتجاهاته.<sup>2</sup>

### 4- وسائل الإعلام:

مثل الأنترنت والتلفزيون والإذاعة وغيرها، وهي هامة لأننا فتعرض لها في أي وقت وتدخل بيوتنا بغير استئذان، وتؤثر فينا بشدة، ووسائل الإعلام لها دور في نشر القدرات والسلوكيات المختلفة من اجل صالح المجتمع والفرد، وهي مؤثرة للغاية.<sup>3</sup>

وجميع وسائل الإعلام تساعد على تنمية السلوك وإكساب الأطفال بذخيرة حية من المعلومات وتؤثر في بناء الاتجاهات المختلفة للطفل في عالم اليوم وخصوصا الاتجاهات والسلوكيات إزاء البيئة التي يحب فيها وتلك الاتجاهات والسلوكيات تبقى محفورة في ذهن الطفل طالما اكتسبها وهو صغير، ولذا فإن أهمية هذه الوسائل هي تنمية عقل ووجدان الطفل في المجال السلوكي تنمية إيجابية واسعة المجال فهي تساعد الطفل على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، حيث تعمل على إلغاء اتجاهات التلقين وإلغاء القيم السالبة مثل: التعلق، والوصول إلى الهدف بطرق غير مشروعة بعيدا عن محامية العمل الجاد بالإضافة إلى مقومتها لتدهور الذوق العام والحس الجمالي والتوعية على قيم هامة مثل: طاعة الوالدين على النفس والإيثار والنظافة والصداقة وغيرها من القيم الهامة في المجتمع.<sup>4</sup>

### رابعا: سلوكيات المراهقين:

لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان سلوكيات وتصرفات وخصائص معينة فلي فلمرحلة الطفولة سلوكياتها، وكذلك لمرحلة الشباب، ومن ثم مرحلة الشيخوخة، كما أن لمرحلة المراهقة سلوكياتها المتميزة عن غيرها من المراحل ويمكن الإشارة إلى أبرز السلوكيات المراهق في النقاط التالية:

<sup>1</sup> محمد نعيمة، مرجع سابق، ص ص 28-29.

<sup>2</sup> محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر، مرجع سابق، ص 250.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 17.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص ص 208-209.

### 1- العواطف الحساسة:

من أبرز سلوكيات المراهق هو اتصافه بالعواطف الحساسة، إذ يبتسم سلوكه في الجانب العاطفي بالتقلب والتلون والتغير بين لحظة وأخرى، بيد أن الحساسية المفرطة والتقلب العاطفي السريع يسيطر على شخصية المراهق بصورة أوضح وأقوى من المراحل الأخرى التي يمر بها الإنسان.

تعد التقلبات العاطفية واحدة من أبرز العلائم الدالة على هذه المرحلة من الحياة ولذا فلا عجب من ملاحظة إبداء المراهقين حساسية مفرطة تجاه انتقادات الآخرين نتيجة عدم وثوقهم بهم واطمئنانهم إليهم. للأسف إن عدم ثبات العواطف الانفعالية غالبا ما يعرض هؤلاء إلى انتقاد الآخرين فمثلا نجد المراهق أحيانا يميل رغم تمتعه بصداقات عديدة على الابتعاد عن الجمع والى قضاء أوقاته في عزلة عن الآخرين.

ومما يؤسف له حقا هو أن المراهقين يواجهون في بعض الحالات عندما يكونون قلقين عاطفيا معاملة غير صحيحة من قبل الكبار بحيث يساهم ذلك في قلقهم واضطرابهم العاطفي، ويشعرهم باليأس والإحباط من إمكانية العثور على من يعتمدون عليه في سبيل تسكين اضطراباتهم العاطفية.

إن عدم الاستقرار العاطفي يحد بطبيعته من قدرة المراهق على اتخاذ القرارات الصحيحة والحاسمة في شؤونه بحيث يمكن القول إنه يتسم بالحيرة والتردد في تعامله مع الأشياء، وقد وصف بعض علماء النفس هذه الفترة من الحياة بفترة "الميول المتناقضة" فأحيانا يلاحظ عليه مشاعر "عاطفية رقيقة"، وفي أخرى "عدائية عنيفة"، ويفتعل لديه في هذه السن حب الاطلاع ورغبة شديدة في فك رموز الغوامض والاطلاع على أسرارها إلا انه وبطبيعة الحال يتسم في بعض الحالات بلامبالاة والاكتراث بالمسائل أيضا.

ويعتبر "ستانلي هال" هذه الميول والراغبات المتناقضة من المعالم البارزة لمرحلة في إطار شرحه لمفهوم "العصف والضغط".

وتسم المراهقون خلال مرحلة البلوغ بصورة واضحة- بسرعة الانفعال والتأثر وتتصف ردود أفعالهم تجاه الأشياء عادة بالهياج العاطفي الحاد ويبلغ الفوران العاطفي لديهم درجة من الشدة بحيث أن كلمة بسيطة او إشارة عابرة كافية لان تنثور أعصابهم وتهيج انفعالاتهم، وتتجلى معالمها عليهم بوضوح على



## الفصل الثالث: سلوك المراهق

شكل احمرار الوجه والعينين فكما تشتد الانفعالات العاطفية فهذه الفترة تتسع أيضا عدد ونوع المؤثرات وتأخذ الانفعالات المذكورة منحى أكثر غموضا وإبهاما، ويجب الانتباه إلى ان التغيرات الانفعالية التي تحصل خلال هذه الفترة من الحياة، وإنما هي نتيجة المعامل الجديدة للجهاز الهرموني والعصبي عند الشخص. ويبدو أن السبب يعود إلى ان المعامل الجديدة للجهاز الهرموني الذي يتفاعل في هذه المرحلة تتسم بنوع من الحساسية تجاه المؤثرات الجديدة، ولذلك يحتاج المراهقين فهذه الفترة الحساسة من حياتهم إلى التوجيه والإرشاد من اجل ضبط عواطفهم وتعديل تصرفاتهم وتهذيب أنفسهم كما أن من المهم للغاية أن يراعى الآباء أولادهم بكل عناية واهتمام فهذه الفترة الزمنية التي تتسم بالأهمية والخطورة.<sup>1</sup>

### 2-العناد والتمرد:

إن اغلب أولياء الأمور يشكون من حالة المشاكسة والتمرد لدى أبنائهم في سن المراهقة. ولندرة حالات الطاعة والألفة بين أفراد هذه الفئة، نلاحظ ان بعض أولياء الأمور يتفاخرون بنجابة وألفة أبنائهم إذا شاهدو شيئا من الطاعة لأوامرهم ونواهيهم من قبلهم. ومن لا يفخر بهذه الحالة الأخيرة ولا يدعي ان أبنائه يتقون به ويفتحون عليه في كل شؤونه؟

وبعبارة أخرى. فإن أغلب المراهقين يتعدون عن والديهم من الناحية العاطفية، ويعصون أوامرهم. وقد يبادرون حتى إلى الوقوف بوجههم في بعض الموارد وتعود بواعث هذه المواقف إلى ان المراهقين يعتبرون أولياء أمورهم أناس متعصبون وجافون ومعارضون لأساليب الحياة العصرية.

ولأن معظم المراهقين يعتبرون أنفسهم أكثر فهما وعلما وانفتاحا على قضايا العصر، وينشأ العناد عندهم بل والتمرد على أوامر ولديهم وحتى المجتمع.

فالمراهقون ينظرون إلى من حولهم بأنهم يفكرون بطريقة قديمة ومختلفة، ومن ثم يحاولون الانسلاخ والابتعاد عن مواقف ورغبات وثوابت الوالدين، وبل الابتعاد عن عادات وتقاليد المجتمع، بهدف إثبات الذات، وإشباع حب الظهور، والعمل على البروز بمظهر الفاهم والراشد والمتحضر. ولعلاج هذا السلوك لا بد من فهم متغيرات العصر، ومحاولة معرفة أن تفكير الابن المراهق يختلف عن تفكير الأب عندما

<sup>1</sup> عبد الله أحمد يوسف، كيف تتعامل مع أولادك المراهقين، دون دار النشر، ط1، دون بلد نشر، 2005، ص ص 38-

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

كان في فترة المراهقة والسماح ببعض الحرية المنضبطة بضوابط الشرع والعقل للأولاد المراهقين. حتى نحافظ عليهم من الانسياق المتطرف وراء رغباتهم ونزواتهم وضبط تصرفاتهم بإيقاع هادئ كي يمكن الحفاظ على العلاقة الودية بين المراهقين وأسرتهم.<sup>1</sup>

### 3- حب المغامرة:

إن الخاصية الأخرى التي تميز المراهقين عن سائر الفئات العمرية هي رغبتهم الشديدة بالاطلاع والخوض في الأحداث والوقائع الغامضة في الحياة وقد يكون كل من قد لاحظ بنحو وآخر مدى الشوق وآخر مدى الشوق والرغبة التي يبديها المراهقون من أجل الاطلاع على القضايا والحوادث الغريبة. وبشكل عام إن المسائل المجهولة بالنسبة لهم، تثير فضولهم وتحرك لديه غريزة حب الاطلاع. وهذه الحالة تتفاعل بشكل خاص في سن 13-15 عاما ويزداد ميلهم إلى قراءة قصص المغامرة.

يميل المراهقون بشدة إلى السفر إلى المناطق المجهولة. وإلى التجول في الغابات الكثيفة وفي الوديان الغامضة، وتسلق القمم العالية، وعبور الأنهار والبحار المتلاطمة الأمواج وبتالي اكتشاف المغامرات والكهوف. وحب المغامرة يمكن إشباعها بطريقة إيجابية عند المراهقين، وذلك من خلال استثمار هذا السلوك في الإبداع والابتكار وتوفير الألعاب والبرامج المفيدة التي تملأ فراغ المراهقين، كما يمكن القيام برحلات وسفريات وتحقق بعض مطالب المراهقين في إشباع حب المغامرة لديهم.<sup>2</sup>

وإذا لم تستثمر -حب المغامرة- بصورة إيجابية وسليمة فإن البديل سيكون توظيفها بصورة سلبية وخاطئة من خلال القيام بأعمال خاطئة أو تصرفات سيئة أو حركات تخالف قيم وأعراف المجتمع.

### 4- المزاجية المتقلبة:

إن التفاعلات النفسية خلال فترة المراهقة تنعكس أثارها على سلوك الشخصية في الخارج. فتبدو عليها التغيرات في المزاج وفي التصرف مع الآخرين. وقد تبلغ هذه التغيرات من الشدة أحيانا درجة تصل بأولياء الأمور إلى درجة الذرع.

<sup>1</sup> عبد الله أحمد يوسف، مرجع نفسه، صص 41-42.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، صص 39-40.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

إلا أنه لا بد من الاعتراف بأن الإناث يختلف في هذا المجال عن الذكور، حيث إنهن أكثر تأدبا ووقارا في سلوكهن من الذكور.

ولأن المراهق أو المراهقة يعاني في هذه الأثناء من حالة الاكتئاب والتبدل في المزاج، لذا فإن المحيطين به من الأصدقاء والزملاء يتصورون أنه شخص حاد الطباع ويحمل روحا عدائية إتجاه الآخرين وفي الوقت ذاته يذهب والديه إلى الاعتقاد بأنه شخص خجول وميال إلى الانزواء والوحدة.

ففي هذه الفترة تتبدل طبائع المراهق والمراهقة وتتغير معها معايير الحب والكراهية لديهم. فمن كان يحبه ويرغب في معاشرته إلى ما قبل هذه الحالة، قد يزهد به الآخر ولا يطيق وجوده بالقرب منه، ومن كان ينفر منه ويضيق به ذرعا قبل ذلك، قد يجذب إليه ويهتم بمصاحباته الآن، كل ذلك دون أن يعي أن لديه مبررات معقولة ومنطقية لمواقفه الجديدة وإن كان هو يتصور أن لديه مثل هذه المبررات.

ويتعرض المزاج في هذه المرحلة من السنين لاختلالات عديدة تصبح أرضية لابتلاء الشخص بأمراض متنوعة وبحسب "دوريس اولوم" تشمل الاختلالات الاعتدال في وظيفة الأعضاء، وأوجاع الرأس وسوء الهضم، والإسهال والرجفة والخمول والشعور بالتعب.

عن مزاج أعضاء فئة المراهقين في تغير وتبدل مستمرين، بحث نلاحظ أنهم يعانون من انعدام الشهية في الأكل تارة بينما يقبلون على الطعام بينهم تارة أخرى، وقد يعانون من آلام في المعدة على أثر تناولهم شيئا قليلا من الطعام في وقت ما، بينما يأكلون في وقت آخر إلى حد الامتلاء دون ان يشعروا بأي مشكلة.

وهنا ينبغي على الوالدين كما المجتمع تفهم هذا السلوك المزاجي المتقلب الذي يصاحب فترة المراهقة، فالمراهق سريع التأثير، حساس جدا، مرهف المشاعر، متغير الأطوار، متلون في العواطف، متقلب في السلوك وباختصار متقلب في المزاج بسرعة كبيرة.

وفه المحيطين بالمراهق بهذه الخاصية يساهم في معرفة فن التعامل معه بصورة إيجابية، والعمل على توجيهه بكل هدوء ولطف بحيث يمكن التأثير عليه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله أحمد يوسف، مرجع سابق، صص 42-44.

### 5- التصرفات المزعجة:

تعد التصرفات المزعجة التي يقوم بها المراهقون من سلوكيات هذه المرحلة الحساسة في حياة الإنسان إذ يمتاز المراهقون بهذه المرحلة بفوران عاطفي حاد، وقد يبكون ويضحكون بصوت عال، أو يمارسون العنف لأتفه الأسباب وأحيانا يشرعون أنهم محرمون من اللذات الخاصة بهذه السن، محرومون من الحرية والاستقلال، وحتى من الزواج مما ينتج لدى هذه الفئة نوع من الرغبة والنشاط الاستثنائي بحسب رأي "موريس دبس"، والمقصود هو من العاطفة المتطرفة التي يمكن أن تستولي على كيان ومشاعر الشخص بالكامل وتوجه طاقاته باتجاه معين.

إن الرغبة في التظاهر، والتي تملئها الغريزة فهذه السن تدفع بالمراهقين أحيانا إلى التقوه بعبارات غير مؤدبة أو استهزائية، وهو الأمر الذي يستفز به أولياء الأمور والمربين، ويتهمون على أساسه بالخفة والوقاحة وقلة الأدب.

إن مرحلة المراهقة مرحلة شاقة، ومتعبة بالنسبة لأولياء الأمور والمربين لأنها فترة تمتاز بتناقضات كثيرة على تصرفات وسلوك الأحداث ويمكن تشبيهها بالثورة أو العاصفة العاتية التي تقلب الأشياء رأسا على عقب، وهي بحاجة إلى التروي وإلى المزيد من التحمل والصبر عند التعامل معها.

وإذا لم يحط المراهقون بالعناية والتربية اللازمة فقد تزداد خطورة التصرفات المزعجة وتصل لمرحلة ارتكاب الجرائم من قبيل الاغتصاب، الشذوذ الجنسي، والقيام بالسرقة، وأعمال الخطف والاعتداء على الناس، وغير ذلك.

فهذه المرحلة هي مرحلة حساسة للغاية، وتتطلب من الوالدين والمربين اهتماما كبيرا للعناية والمراقبة والتوجيه للمراهقين، وهي بلا شك عملية صعبة جدا في هذه المرحلة، إلى أن الوقاية خير من العلاج. لذلك على الآباء والمربين بذل كل الجهود الممكنة لتربية المراهقون تربية سليمة، وتهذيب سلوكهم، وتركيزهم أنفسهم كي نحافظ على هذا الجيل من الانحراف والانحطاط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله أحمد يوسف، مرجع سابق، صص 44-45.

### المبحث الثاني: مرحلة المراهقة:

#### أولاً: تحديد مراحل تطور المراهقة:

تتباين الآراء حول بداية ونهاية مرحلة المراهقة من فرد إلى آخر ومن سلالة إلى أخرى وحسب الجنس أيضاً. حيث يقول "جوزيف سترون": " أن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ وبدايتها ليست دائماً واضحة ونهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي".<sup>1</sup>

وبالرغم من أن هذه الفترات غير محددة، إلا أنه هناك سن تقريبي لبدايتها وهو: 12 سنة وسن تقريبي لنهايتها هو في الغالب 20 سنة، إضافة إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة جد مهمة في حياة الفرد وذلك نتيجة لتغيرات الجسمية والشخصية، بحيث يمر المراهق في نموه بعدة مراحل، وقد قسم العلماء فترة المراهقة إلى مراحل أهمها:

#### 1-مرحلة ما قبل المراهقة:préadolescence:

تقع هذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشر (10-12) سنة، تقريبا وتكون بمثابة تمهيد للفرد للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو كما تسمى بمرحلة التحفيز والمقاومة حيث تبدو مقاومة نفسية تبدلها النفس ضد تحفيز الميول الجنسية، إذ أنه في هذه المرحلة يوجد تحفيزات لدوافع جنسية وهذا ناتج للتغيرات البيولوجية الظاهرة والتي تقابلها مقاومة من طرف لذات. ومن بين علامات هذه المقاومة زيادة حساسية الفرد بجنسيته ونفور الفتاة من الفتى، وتجنب الفتى الفتاة والابتعاد عنها.<sup>2</sup>

#### 2-مرحلة المراهقة المبكرة: Early Adolescence:

تبدأ ما بين سن (13-16) سنة، يمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ، في هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائماً في التخلص من القيود التي تحيط به ويستيقظ لدى الفرد إحساساً بذاته وكيانه.

<sup>1</sup>محمد بن شيرة:التطبيع الاجتماعي، لدى المراهق خلال ممارسة النشاط البدني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017، ص 900.

<sup>2</sup> أمينة صافية:آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على الأفراد الأسرة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2016، ص 18.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

تمتاز هذه المرحلة بما يلي:

- تحقيق علاقات جديدة وأكثر نضجا مع الرفاق من نفس العمر ومع الجنسين.
- اكتساب دور اجتماعي ذكري أو أنثوي.
- بلوغ الاستقلالية والانفعالية عن الوالدين والراشدين الآخرين.<sup>1</sup>

### 3-مرحلة المراهقة المتأخرة: Late Adolescence:

تبدأ من (17-23 سنة) في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته بأن يتجه محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتلاءم مع تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلّى عن نزعاته الفردية. ولكن في هذه المرحلة تتجل مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحديد اتجاهاته والعمل الذي يسعى إليه.<sup>2</sup>

### ثانياً: خصائص مرحلة المراهقة:

تمتاز مرحلة المراهقة بعدة خصائص تتماشى مع المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم الرشد والنضج، نذكر أهمها فيما يلي:

#### 1-الخصائص الجسمية:

أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة حجم الجسم وزيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه، كما يتغير صوت المراهق الذكر وتظهر له الشوارب، كما تظهر رغبة جنسية لدى الطرفين.<sup>3</sup>

#### 2-الخصائص الفيزيولوجية:

ويقصد بها نمو وظائف أعضاء أجهزة الجسم المختلفة، مثل: نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب، وضغط الدم، والتنفس والهضم، والإخراج والنوم والتغذية. وتتضح مظاهر النمو الفسيولوجي في مرحلة

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض، سيسيولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، ط2، 1994، ص 289.

<sup>2</sup> أمينة صافية، مرجع سابق، ص 108.

<sup>3</sup> مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية، والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط2، دار الأمانة للنشر، الجزائر، 2003، ص 174.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

المراهقة بقلّة عدد ساعات النوم عن ذي قبل، وتزداد الشهية والإقبال على الأكل ويرتفع ضغط الدم تدريجياً، وتتنخفض نسبة استهلاك الجسم للأكسجين، ومع الوصول إلى نهاية هذه المرحلة يتم التوازن الغددي ويكتمل نضج الخصائص الجنسية الثانوية عند الجميع، ويتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة.<sup>1</sup>

### 3- الخصائص الاجتماعية:

هنا يكون للمراهق مجموع سلوكيات اجتماعية، ذات خصائص متعددة يمكن إدراجها فيما يلي:

- يميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء والاندماج في جماعات من نفس السن ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكياتهم واهتماماتهم قصد إشباع حاجاتهم.
- التأكيد على الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع والبحث عن تحقيق الزعامة وحب الظهور قصد جلب الأنظار إليه وتحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته.
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين أسرة والبحث عن رفيقة الحياة وهذا يؤدي إلى الانخراط مع الجنس الآخر.
- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الأسرة واتخاذ نمط حياة خاص به ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي والاعتماد على النفس وتوفير المال.
- مقاومة السلطة، سواء تمثلت السلطة في أبسط صورها (الأسرة) أو كانت السلطة العامة للمجتمع، أو المدرسة ويظهر ذلك في الغضب والتهديد والهروب من المنزل.
- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين، والعمل على رب حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية وإبراز الذات وهذا ما يؤدي إلى اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين.<sup>2</sup>

### 04. النمو الانفعالي:

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة منهورة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، وقد يلاحظ التناقض والخوف وبين

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996، ص ص 118-119.

<sup>2</sup> محمد مصباح عامر، مرجع سابق، صص 174-183.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

الانعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة. وقد يلاحظ فيه الخجل والميول والانطوائية والتمركز حول الذات نتيجة التغيرات الجسمية المفاجئة، ومن خصائص الحياة الانفعالية في المراهقة نذكر ما يلي:

- المثالية وتظهر في تأنيب المراهق لنفسه، كما تظهر في استعداده للتضحية في سبيل الآخرين والتطوع لأداء الخدمات الاجتماعية.
- الرومانسية، وتبدو الروح الرومانسية عند المراهق في حبه الشديد للطبيعة ورغبته في التعبير الأدبي عن حبه لجمالها.
- الحب يمثل العمود الفقري في حياة المراهق الانفعالية، فهو يسعى ويبحث عنه ويريد أن يحبه الآخرون كما يريد أن يمنح الحب للآخرين.<sup>1</sup>

### ثالثا: أنواع المراهقة:

#### 1- المراهقة المتوافقة (المتكيفة):

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه لا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو إلى الاتجاهات السلبية. أي أن المراهق هنا يميل إلى الاعتدال.

#### 2- المراهقة الإنسحابية - الانطوائية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي. ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة، محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير في نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة.

#### 3- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد والثورة على الأسرة والمدرسة والسلطة بوجه عام والانحرافات الجنسية والاتجاهات العدوانية نحو الزملاء، الإخوة، والعباد خاصة للانتقام من الوالدين، والحملات العدوانية ضد رجال الدين والشعور بالطلع.

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة، ص 153.



### 4-المراهقة المنحرفة:

تتميز بالانحلال الأخلاقي والانهيار النفسي، بحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي.<sup>1</sup>

رابعا: الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

### 1-الإتجاه البيولوجي:

مؤسس هذا الإتجاه هو: ستانلي هول (G Stanley Hall) الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، هذا الإتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد. ويمكن تلخيص نظرية هول على النحو التالي:

- إن هناك فروقات ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك طفل المرحلة السابقة. ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد.
- هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن ثم هي كذلك، فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند المجتمع.
- ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق، فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة ( Storm and Stes)، نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.<sup>2</sup>

### 2-الإتجاه التحليلي:

يعتبر فرويد أحمد أحد العلماء القدامى الذين أيدوا آراء ستانلي هول واتبعوا أثره، لكن فرويد يخالف هول الذي يرى أن الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ، حيث ينص فرويد على أن ذلك خطأ من الناحية البيولوجية. ويشير في هذا السياق إلى أن الحياة الجنسية خلال مرحلة الطفولة عادة ما تقتصر المتعة العضوية أما في مرحلة المراهقة فتزداد قوة الأنا وتتوسط بين الهو-Id-

<sup>1</sup> محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، القاهرة، ط1، 1982، ص ص 155-156.

<sup>2</sup> محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، مرجع سابق، ص ص 101-102.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

---

ولأن الأعلى super-ego ويصبح للمبادئ والقيم الخلقية السائدة في المجتمع أهمية بالغة عند المراهق بحيث يتقوى من خلالها مفهوم الذات لديه، الأمر الذي يمكنه من فرض بعض القيود على اندفاعات الهو.

أما مصدر الصراعات المراهق وتوتره ومشاكله فيرى فرويد تكون في الحاجة إلى الاستقلال عن سيطرة الوالدين انفعاليا واجتماعيا واقتصاديا وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من قلق وتوتر وعدم توفير الظروف المناسبة لتحقيق حاجاته ومطالبه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الكريم عطا كريم، الضغوطات النفسية لدى المراهقين ومفهوم ذاته، دار الحامد والتوزيع، الأردن، 2014، ص

المبحث الثالث: المراهق (حاجاته، مشكلاته وتأثيرات شبكات التواصل):

أولاً: حاجات المراهق:

نتيجة التغيرات التي تطرأ على المراهق (فيزيولوجية، اجتماعية، نفسية) تجعله بحاجة إلى تحقيق العديد من الرغبات والحاجات، ويمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية إلى:

### 1- الحاجات الفيزيولوجية:

وهذه الحاجات تتبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي لدى الفرد، والت يتحقق التوازن النفسي سواء لذاته أو خلال تواجده غي الأسرة والمحيط الخارجي منها:

- الحاجة إلى الاستقلال والأمن والاطمئنان.
- الحاجة إلى توفير الراحة والسرور والتخلص من الألم.
- الحاجة إلى إشباع الرغبات والميول والتوافق لدى المراهق.<sup>1</sup>

### 2- الحاجة إلى المكانة الاجتماعية:

تعتبر الحاجة إلى المكانة من أهم حاجات المراهق فهو بذلك يريد أن يكون شخصاً مهماً وتكون له مكانة مميزة بين أفراد اجتماعية، وأن يتخلى عن مكانته السابقة كطفل والتي أصبح يراها فيما بعد بأنها مكانة لا أهمية لها وليس فيها أي دور أو تأثير، فقد كان صبياً لا يعرف سبل العيش، عاجزاً عن تلبية حاجاته عكس هذه المرحلة أين يرى في ناضجاً وحر في تصرفاته ومسئوليته ويسعى إلى حب التقليد ويقوم ببعض الأعمال التي تشعره بمكانته في المجتمع.<sup>2</sup>

### 3- الحاجة إلى الأمن:

وهي من أهم إلى الحاجات اللازمة لصحة المراهق النفسية وتتضمن الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى تجنب الأخطار والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمستقرة والسعيدة والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عاقل فاخر، مشكلات المراهقة، دار الفكر العربي، ط3، مصر، 1994، ص 95.

<sup>2</sup> أمل الأحمد، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001، ص 114.

<sup>3</sup> حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط5، مصر، 1994، ص 436.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

وبالتالي فإن المراهق بحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية المحيطة به هي بيئة صديقة له وإحساسه بالتقبل من طرف الآخرين فالمراهق الآمن يشعر بالثقة والاطمئنان.

### 4- الحاجة إلى الحب والقبول:

والحاجة إلى القبول يتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والتقبل الاجتماعي، فالقبول مطلب نفسي واجتماعي لا يستغني عنه الإنسان، فيسعى الفرد إلى الحصول على الرضا والمحبة والتقدير من الآخرين، ولا يحب أن يستهان به، ويحس بنوع من الألم والضيق وعدم اللامبالاة به في الجماعة.<sup>1</sup>

### 5- الحاجة إلى الانتماء (الرفقة):

إن الانتماء هو الجماعة الحقيقية التي ينتمي إليها الفرد، العائلة والجماعة المهنية وجماعة الأصدقاء، ورغبة المراهق في الاستقلال المادي والعاطفي عن الأسرة التي تتمثل في جماعة، وهذا نتيجة تفتح ميول المراهق وعن اتساع دائرة اهتماماته.<sup>2</sup>

فالمراهق يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة، مع جماعته ويتأثر بأصدقائه، بحيث يتعلم العديد من السلوكيات منهم، ويتبادل معهم الآراء والأفكار والخبرات.

### ثانياً: مشكلات المراهق:

إن الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج يصاحبه نوع من التوتر أو الشد وهذا الأخير يصاحب المراهق في نموه الفيزيقي والتغيرات الفيسيولوجية والصراعات التي ترتبط برغبته في الوصول إلى السلك الاجتماعي السوي. والذي يتناسب مع الشخص الراشد.

وبتالي قد يعاني من عدة مشاكل مختلفة نذكر منها ما يلي:

### 1- مشكلات اجتماعية:

يمكن أن يميل المراهق إلى الانطواء والعزلة السلبية والتردد والخجل وعدم التوافق الاجتماعي، وقد ينصرف جانب كبير من تفكيره إلى الناحية الدينية، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية حيث يعيش المراهق في هذه المرحلة، فنجد صراع ديني بين ما يتعلمه من الدين وبين ما يصوره ل بصورة تفكيره.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 35.

<sup>2</sup> عبد المجيد سالمى وآخرون، معجم مصطلحات علم النفس، الكتاب المصري، ط1، مصر، 1998، ص 39.

### 2-المشكلات النفسية:

ومن أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه السلوكيات في المراهق في اضطراب الجو النفسي في الأسرة، والأخطاء الأسرية التي بينها التسلط، وسيطرة الوالدين، والحماية الزائدة، وجهل الوالدين.<sup>2</sup>

### 3-المشكلات الجسدية:

تشير العوامل الجسدية إلى وضع جسم الإنسان الظاهر، فقد يكون القصر أو الطول أو البدانة. أو وجود عاهات لدى التلميذ، عاملاً أساسياً في سوء توافقه، وكذلك كثيراً ما يحدث اضطراب في التكيف بسبب الشروط الفيزيولوجية في بناء جسم الإنسان، فقد يكون مما يظهر على التلميذ من قلة النشاط اضطراب نتيجة النقص في السمع أو البصر، كما قد يكون ميله الشديد إلى الانعزال والبعد على الآخرين نتيجة الضعف في نشاطه الجسمي العام. يضاف على ذلك ما يمر به التلميذ من تعب وراحة من فترات تكون فيها نفسه متفتحة للمرح والتفاؤل والخمول والتشاؤم مكانة واضحة من ردود فعله في عملية التكيف.<sup>3</sup>

ثالثاً: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المراهق:

### 1-التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهق:

من منافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للمراهق كما يلي:

- الشعور بالتواصل والانتماء نتيجة للعلاقات الاجتماعية التي ينخرطون فيها.
- اكتساب مهارات وخبرات يمكن استخدام الحاسوب والأنترنت.
- التطور الأكاديمي نتيجة لمتابعة الحسابات الأكاديمية.
- التعرف على القضايا الاجتماعية والسياسية التي تحدث حوله.
- رفع مستوى الثقة بالنفس نتيجة العلاقات القوية التي يتبنوها في هذه المواقع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1995، ص ص 35-36.

<sup>2</sup> زهران عبد السلام، مرجع سابق، ص 532.

<sup>3</sup> نعيم الرفاعي، سيكولوجية التكيف، مطبعة طوبين، دمشق، د.ط، 1968-1969.

<sup>4</sup> محمد فارس، أثر الشبكات الاجتماعية، على المراهقين، نشر في 8-8-2011، متاح على <http://ITWADI.COM/NOD/1908>، تاريخ الزيارة 13-03-2022 في 15:15.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

---

### 2- التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهق:

من بين أهم السلبيات ما يلي:

- ازدياد الأنانية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدمون الشبكات الاجتماعية.
- اضطرابات نفسية، وميول عدواني، مشاكل النوم، قلق، اكتئاب عند المراهقين الذين لديهم حضور قوي على الشبكات الاجتماعية.
- التغيب عن المدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل.
- ضعف القدرة على التركيز.

وأیضا فإن الإفراط في استخدام هذه الوسائل وغياب الرقابة الأبوية والوعي الكافي تعرض المراهقين لمخاطر منها:

- الابتزاز الإلكتروني.
- الإيذاء الجسدي.
- نشر معلومات قد تؤثر على الوظيفة المستقبلية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد فارس، مرجع نفسه.

## الفصل الثالث: سلوك المراهق

---

### خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج، أن المراهقة نتاج المجتمع الصناعي الحديث، بسبب تعقد الحياة المعاصرة، وامتداد إيقاع الدراسة الذي يستلزم من المراهق أو المراهقة نفساً طويلاً من البحث والجد والكد والعمل المتواصل الدؤوب، بالإضافة إلى فترات التعمق العلمي والتخصص المهني والحرفي، ويؤثر هذا كله في معاناة المراهق على جميع المستويات. ويضاف إلى ذلك تذبذب السلوك نتيجة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

## الفصل الرابع:

# الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة



## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

---

### تمهيد:

يعتبر عرض وتحليل البيانات وتفسيرها مرحلة مهمة في أي بحث عملي ولا يمكن الاستغناء عنها، فعلى أساسها ومن خلالها يمكننا ان نتعرف على الخصائص الرئيسة لعينة البحث كما يمكننا هذا الفصل من تحويل البيانات التي جمعت إلى أرقام ذات مدلولات علمية تفسر الظاهرة أو الموضوع قيد الدراسة، لذلك تناولنا في هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية والخروج بالنتائج ومناقشتها بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة.

### المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مجالات الدراسة:

#### 1-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني للدراسة، المجال الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة، وفي دراستنا هذه يتحدد المجال المكاني بثانوية هوارى بومدين - بلدية بومهرة أحمد بولاية قالمة بالشرق الجزائري.

#### 2- المجال الزمني:

وهي الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة وخاصة فترة إجراءات الجانب الميداني وعليه يمكن تحديد هذه الفترة منذ انطلاق التوزيع الأولي لاستمارة الاستبيان في 25 مارس 2022 بعد تعديلها من قبل المشرف والخبراء على عينة تجريبية، لتنتهي هذه الفترة في 28 ماي 2022.

#### 3-المجال البشري وعينة الدراسة:

يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث الذي ستجرى عليهم الدراسة، يتمثل هذا المجال بمجتمع ثانوية هوارى بومدين البالغ عددهم 500 تلميذ، موزعين على المراحل الدراسية المختلفة ومن كلا الجنسين، حيث اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية قوامها 30 فرداً ممن يستخدم تطبيق التيك توك.

تعرف العينة القصدية بأنها اختيار مجموعة من الأشخاص بشكل عمدي من مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يُكوّنون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها.<sup>1</sup>

وبالتالي فاختيار المراهقين المتمدرسين داخل هذه الثانوية لم يكن عشوائياً وإنما لأسباب عدة منها: كون المتمدرسين في الثانوية يمكن الحصول على إجاباتهم بسهولة لكون المجتمع محدد، أيضاً قمنا بزيارة استطلاعية وفي حوار مع مستشارة التوجيه شجعنا الأمر على إنجاز البحث في هذه الثانوية تحديداً لوجود مؤشرات تدل على وجود موضوعنا، كما ان المؤسسة قد قامت ببعض الأبحاث عن موضوع 'التيك توك'.

1. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 1999، صص، 84 96.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

### ثانياً: منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.

ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة.<sup>1</sup>

يعرف أيضاً بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.<sup>2</sup>

كما يعرف بأنه: مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة فيها، كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث.<sup>3</sup>

وقد استندنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا هذه.

وهذا ما فرضته علينا دراستنا التي تسعى إلى معرفة مدى تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، وعليه فإن اختيارنا للمنهج الوصفي يساعد على كشف الجوانب المختلفة للعلاقة الموجودة بين المراهقين وتطبيق التيك توك، وبذلك يعتبر مناسباً لمثل هذه الدراسات.

### ثالثاً: أداة جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحدد أدوات البحث العلمي حسب نوع المنهج المتبع، حيث لا بد للباحث من اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي يرغب الوصول إليها من خلال دراسته.

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي الاستبيان.

1. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط1، دار الكنوز للمعرفة والنشر، الأردن، 2011، ص 105.
2. السيد أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص 166.
3. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 282.

### - الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان إحدى أدوات جمع البيانات التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو دوافعهم أو معتقداتهم.<sup>1</sup>

كما يعرف الاستبيان أيضا بأنه أسلوب لجمع البيانات لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.<sup>2</sup>

### أ- وصف الاستبيان:

بنينا هذا الاستبيان على تفكير مفاهيم الدراسة وكيفية قياسها على أساس مجموعة محاور، ومدى مناسبتها لأهداف وتساؤلات الدراسة.

- **المحور الأول:** كان عبارة عن البيانات الشخصية، تضمن 4 أسئلة (الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي).
- **المحور الثاني:** تمثل في دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك، وتضمن 4 أسئلة.
- **المحور الثالث:** تمثل في أنماط استخدام تطبيق التيك توك، واشتمل هذا المحور على 5 أسئلة.
- **المحور الرابع:** تناول المواضيع الأكثر إعجابا عند المراهق في تطبيق التيك توك واشتمل على 4 أسئلة.
- **المحور الخامس:** تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين واشتمل على 9 أسئلة.
- **المحور السادس:** خصص لأشكال تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين واندرجت تحته 9 أسئلة.

<sup>1</sup>جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 99.

<sup>2</sup>ريحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء، د.م.ك، 2000، ص 99.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

المبحث الثاني: الإطار التحليلي للدراسة:

أولاً: عرض وتحليل البيانات:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	60
أنثى	12	40
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، ان أعلى نسبة من أفراد العينة كانت لصالح الذكور بنسبة 60% حيث يتكونون من 18 فرداً، مقابل 40% للإناث ويتكونون من 12 مفردة.

راجع ذلك إلى إقبال الذكور بكثرة على التطبيق لملى وقت الفراغ ومعرفة آخر الأخبار الرياضية وغيرها، بينما إقبال الإناث يرجع إلى الترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضة والأزياء والبحث عن المعلومات.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 14 إلى 16 سنة	12	40%
من 17-18 سنة	8	26,7%
أكثر من 18 سنة	10	33,3%
المجموع	30	100%

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

يوضح الجدول رقم (2) الخاص بتوزيع العينة حسب السن، أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 14 - 16 سنة وذلك بنسبة 40% من 12 تكرار وتليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 17-18 سنة بنسبة 26,7% من 8 تكرارات وتليها كآخر فئة التي تبلغ أعمارهم أكثر من 18 سنة وبنسبة 3,33% من 10 تكرارات إجمالي عينة الدراسة .

ويرجع ذلك إلى أن المبحوثين المتمدرسين في ثانوية الرئيس هواري بومدين المنتمين لفئة (من 14 إلى 16) سنة هي الفئة الغالبة.

### الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
40%	12	أولى ثانوي
20%	6	ثانية ثانوي
40%	12	ثالثة ثانوي
100%	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أعلاه أن النسبة الكبيرة من مفردات العينة تمثلت في مستوى أولى ثانوي وثالثة ثانوي بنسبة 40 % وبواقع 12 تكرار لكل منهما، وتليهما السنة ثانية ثانوي بنسبة 20% بواقع 6 تكرارات من إجمالي عينة الدراسة.

وهذا راجع إلى أن غالبية الاستمارات قد استحوذ عليها تلاميذ مستوى ثالثة ثانوي وأولى ثانوي وذلك تطبيقاً لقانون النسبة والتناسب من جهة، ومن جهة أخرى أفراد هذه السنوات الدراسية هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق التيك توك، وبرر أفراد السنة الثالثة ثانوي إقبالهم هذا على تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي بأنهم يحتاجونها كوسيلة للحصول على المعلومات كونهم مقبلين على الشهادة النهائية.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (04): يبين يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي

النسبة	التكرار	التخصص الدراسي
30%	09	علوم تجريبية
63%	19	آداب ولغات أجنبية
7%	02	هندسة ورياضيات
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة كانت لتخصص آداب ولغات أجنبية، وقد بلغت نسبة 63% من 19 تكرار، تليها تخصص علوم تجريبية بنسبة 30% من 9 تكرارات، وكأخر نسبة جاء تخصص هندسة ورياضيات بنسبة 7% بواقع تكراران (2) من إجمالي عينة الدراسة.

وهذا يفسر بأن تلاميذ التخصص الدراسي آداب ولغات أجنبية هم الأكثر استخداماً لتطبيق التيك توك ولوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك كون تخصصهم أقل صعوبة من التخصصات الأخرى، لذا لديهم وقت فراغ أكبر وشعور بقلّة الضغط الدراسي قياساً مع التخصصات الأخرى.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

### الجدول رقم (05): يبين دوافع استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
23,8%	13	اللعب والتسلية
1,8%	01	التعارف والدردشة
7,0%	04	الشهرة
1,8%	01	التعرف على طريقة حياة الآخرين
10,5%	06	التعرف على الأزياء والموضة
3,5%	02	التعرف على قصص الشعير
10,5	06	اكتساب المعرفة
31,6%	18	التخلص من الملل
8,8%	05	الهروب من الواقع
1,8%	01	أخرى تذكر

يوضح الجدول رقم (5) ان أعلى نسبة استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك جاءت للتخلص من الملل بنسبة 31% من 18 تكرار، ثم تليها نسبة من يستخدمون هذا التطبيق للعب والتسلية بنسبة تقارب 24% من 13 تكرار، بينما كانت نسبة استخدام التيك توك بدافع اكتساب المعرفة والتعرف على أزياء الموضة بالنسبة نفسها 10,5% من 6 تكرارات لكل منهما من إجمالي العينة، في حين تذهب فئة الاستخدام بدافع الهروب من الواقع بنسبة 8,8% بتكرار 5 مفردات، وآخرون يستخدمون التطبيق بدافع الشهرة بنسبة 7% بتكرار 4 مفردات، في حين تذهب أصغر فئة للإجابة بدافع التعرف على طريقة حياة الآخرين والتعارف والدردشة بنسبة 1,8% بتكرار 1 فقط.

يتبين من هذه الأرقام ان اغلب دوافع مستخدمي تطبيق التيك توك من أفراد العينة كان من اجل التخلص من الملل بالإضافة إلى اللعب والتسلية، وهذا مؤشر خطير بالنسبة لهذه



## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الفئة العمرية، لأن الملل يدفع إلى العديد من المشاكل والسلوكيات والأفكار السلبية، كإهمال الدراسة والإدمان على الانترنت وتطبيقاته، والإدمان على أمور أخرى، وعدم وجود ما يشغل وقت فراغ التلاميذ يجعلهم أكثر عرضة وتعرض للمادة الإعلامية، مما يجعلهم أكثر قربا من تبني أفكار المواد الإعلامية المنشورة في مثل هذه التطبيقات.

### الجدول رقم (06): يبين إجابات العينة عن سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
26,1%	12	تنوع المواضيع
13,0%	6	المحتوى شيق ومثير
17,4%	8	الشخصيات التي تنشر على التطبيق
15,2%	7	وسيلة سريعة للشهرة
8,7%	4	الحصول على المعلومات التي احتاجها
17,4%	8	سهولة الاستخدام
2,2%	1	أخرى تذكر

يوضح الجدول رقم (06): أن أعلى نسبة في سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك هو تنوع المواضيع بنسبة 26% من 12 تكرار، بينما كان استخدامه بسبب الشخصيات التي تنشر على التطبيق وسهولة الاستخدام بالنسبة نفسها 17,4% من 8 تكرارات لكل منهما من إجمالي العينة، في حين تذهب فئة لاختياره بسبب أنه وسيلة سريعة للشهرة بنسبة 15,2% من 7 تكرارات، في حين تذهب فئة منهم بسبب أن للتطبيق محتوى شيق ومثير بنسبة 13% بتكرار 6 مفردات ، في حين تذهب أصغر فئة لاختياره بسبب الحصول على المعلومات التي احتاجها بنسبة 8,7% بتكرار 4 مفردات .

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

يتبين من هذه الأرقام أن المراهقين يستخدمون التطبيق بسبب تنوع المواضيع في هذا التطبيق، وذلك لسبب الضغوط والقيود المدرسية التي دائماً ما يشكون منها ومن كثرة الواجبات المنزلية لذلك يلجئون إلى تطبيق التيك توك للتخلص من جو الضغط الدراسي، أيضاً كون أن المراهق دائماً ما يميل إلى كل ما هو جديد وعصري ومتنوع، فهو الفئة الأكثر مواكبة للعصرنة والتكنولوجيا، فقد وجد المراهقين في هذا التطبيق كل ما يتناسب مع شخصيته المتطلبة لكل ما هو جديد.

### الجدول رقم (07): يبين إجابات العينة عن الوقت الذي يقضونه على التطبيق

النسبة	التكرار	الإجابة
46,7%	14	أقل من ساعة
26,7%	8	من 1 ساعة-3 ساعات
26,7%	8	أكثر من 3 ساعات
100	30	المجموع

يتضح من الجدول رقم (07) : الوقت الذي يقضيه المراهق على تطبيق التيك توك حيث اتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة يقضون أقل من ساعة بنسبة 46,7% 14 مفردة، وتليها من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 26,7% من 8 مفردات، وكذلك أكثر من 3 ساعات بنسبة 26,7% من 8 مفردات أيضاً من إجمالي العينة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الذين يستخدمون التطبيق أقل من ساعة يمكن أن يكون للمسجلين فيه أكثر من سنة حيث أنهم تعودوا على خدماته وأصبحت روتينية بالنسبة إليهم ويمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أخذت الحيز والكم الساعي الأكبر من اهتماماتهم، بينما نجد الذين يستخدمونه لأكثر من ساعة يكون بالنسبة للمستخدمين المسجلين في التطبيق حديثاً، بحيث يكون فضولهم أكبر للتعرف على خدماته.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

ومنه نستنتج أن تطبيق التيك توك ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة تعتبر عالم فسيح لا يمكن الخروج منه بطريقة سهلة، فهو يستهوي ويجذب كل مستخدم، لذا فإن مرور الوقت لا يعد في الحسبان ومنه قضاء ساعات طويلة.

### الجدول رقم (08): يوضح مكان استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
57,1%	24	البيت
9,5%	4	المدرسة
19,0%	8	الشارع
14,3%	6	أماكن أخرى

يوضح الجدول رقم (08) أن: غالبية أفراد العينة يتصفحون التطبيق في البيت بنسبة 57,1% من 24 مفردة، بينما يتصفحونه في الشارع بنسبة 19,0% من 8 تكرارات، في حين تأتي الأماكن الأخرى (مقهى الإنترنت) بنسبة 14,3% من 6 تكرارات، في حين أصغر نسبة للمدرسة بنسبة 9,5% من 4 مفردات.

وقد تبين من خلال هذه الأرقام أن أكثر الأماكن التي يتصفح فيها المراهق تطبيق التيك توك هو البيت، ويمكن تفسير ذلك بكثرة الاشتراكات في خدمة الإنترنت في الجزائر التي أدت إلى توفيرها في البيوت، حيث أصبح بإمكان المراهق استخدام تطبيق التيك توك في المنزل بدلا من الأماكن الأخرى

( المدرسة، مقهى الإنترنت، الشارع... )، كذلك يمكن أن يكون هذا راجع إلى وجود أوقات فراغ في المنزل وبعيد عن أي ضغوطات (ضغوطات المدرسة) .

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

ومنه نستنتج أن كل شخص يتصفح الشبكات الاجتماعية أو أي تطبيق عليها بحسب المكان المتواجد فيه خاصة في المنزل .

الجدول رقم (09): يبين اللغة التي يعتمد عليها المراهق في استخدامه لتطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
37,1%	13	اللغة العربية
34,3%	12	اللغة الفرنسية
17,1%	6	اللغة الإنجليزية
5,7%	2	الدارجة
5,7%	2	المزج بينهم

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن: معظم المراهقين يعتمدون على اللغة العربية في استخدامهم للتطبيق بنسبة 37,1% من 13 تكرار، بينما استخدامهم اللغة الفرنسية كانت بنسبة 34,3% من 12 مفردة، في حين كانت اللغة الإنجليزية بنسبة 17,1% من 6 مفردات، فيما تأتي الدارجة والمزج بينهم بالنسبة نفسها 5,7% من 5 مفردات لكل منهما من إجمالي العينة.

يتبين من هذه الأرقام الموضحة من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين يعتمدون على اللغة العربية في تطبيق التيك توك كونها هي اللغة الرسمية في المجتمعات العربية (خاصة الجزائر) للتواصل فيما بينهم، في حين يعود استخدامهم للغات الأجنبية الأخرى إلى التنوع الثقافي لدى المستخدمين، وكذلك لتسهيل عليهم التفاعل مع مختلف أصناف المستخدمين.

الجدول رقم (10): يبين نوعية جهاز تصفح التطبيق Tik Tok

النسبة	التكرار	الإجابة
12,1%	04	جهاز الحاسوب المحمول
87,9%	29	هاتف ذكي

يوضح الجدول رقم (10) أن أغلبية المراهقين يعتمدون على الهاتف الذكي خلال تصفحهم لتطبيق التيك توك بنسبة 87,9% من 29 مفردة، وقلة منهم من يعتمدون على جهاز الحاسوب المحمول بنسبة 12,1% من 4 مفردات من إجمالي عينة الدراسة.

بحيث تبين لنا الأرقام أن الأغلبية يعتمدون على الهاتف الذكي أثناء تصفحهم التطبيق مقارنة بجهاز الحاسوب المحمول وقد يرجع ذلك إلى أن المراهقين بأغلبية يمتلكون هاتف ذكي وذلك لتعدد استخداماته في الدراسة، والبحوث، والتسلية...، بالإضافة إلى توفره بأسعار معقولة أي يمكن اقتناؤه بسهولة وكذلك سهولة حمله وخفة وزنه، أما بالنسبة لاستخدام الحاسوب المحمول فذلك لأنه قلة من المراهقين من يمتلكونه وذلك لأسعاره الباهظة مقارنة بالهاتف الذكي.

ومنه نستنتج أن كل الوسائل المذكورة تسمح للمراهقين بالتواصل واستخدام جميع تطبيقات التواصل الاجتماعي وذلك لتطورها وسهولة استعمالها في عملية التصفح.

الجدول رقم (11): يبين إجابات العينة عن تفضيلهم للأشخاص أثناء تصفح تطبيق Tik  
:Tok

النسبة	التكرار	الإجابة
56,7%	17	أصدقاء
6,7%	2	الإخوة
3,3%	01	الوالدين
33,3%	10	لا أحد

يوضح الجدول رقم (11) : أن المراهق يفضل أثناء تصفحه للتطبيق الجلوس مع الأصدقاء كأعلى نسبة قدرة ب 56,7% من 17 مفردة، وتليها الفئة التي تفضل لا أحد بنسبة 33,3% من 10 تكرارات، ثم الإخوة بنسبة 6,7% من 2 مفردة، أما الوالدين فكانت أقل نسبة وذلك بنسبة 3,3% من 1 مفردة من إجمالي العينة.

وقد يرجع ذلك إلى كون الشبكات الاجتماعية وتطبيق التيك توك بصفة خاصة الغرض الرئيسي منه هو الاتصال بالغير حيث يعتبر فضاءً خاصاً، يتمكن من خلاله المراهقين الاتصال بأصدقائهم وذلك من أجل الدردشة واللعب ومناقشة الأحداث اليومية، بينما يرجع أن لا أحد مفضل للجلوس معه أثناء التواصل بالتطبيق إلى انشغال هذه الفئة بالبحث ومشاهدة الفيديوهات والبحث عن أصدقاء جدد، بينما يأتي الأشخاص المفضلون للجلوس معهم هم الإخوة والوالدين وهذا راجع إلى تواجد أغلبية أفراد العينة مع الإخوة والوالدين في المنزل أي الاتصال المباشر معهم.

ومنه نستنتج أن الأصدقاء يسهلون عملية التواصل من خلال خلق أسلوب حوار لذا فهم الأشخاص المفضلين لدى المراهقين للجلوس معهم أثناء التواصل بالتطبيق.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (12): بين إجابات العينة عن مدى الإشباع المحققة من تطبيق التيك توك:

النسبة	التكرار	الإجابة
23,3%	07	نعم
40,0%	12	لا
36,7%	11	إلى حد ما

يوضح الجدول رقم (12) : أن أعلى نسبة هي إلى حد ما ولا بالنسبة نفسها تقريبا 36,7% من 11 تكرار، ثم تليها نسبة الإجابة بنعم بنسبة 23,3% من 7 تكرارات من إجمالي العينة.

تبين من هذه الأرقام أن تطبيق التيك توك لا يحقق نوعا ما إشباع المراهقين، هنا يمكن الرجوع إلى أن هناك مواقع أخرى تلبى إشاعاتهم وميولاتهم ورغباتهم أكثر من تطبيق التيك توك، أيضا يمكن أن نقول بأن هذا راجع إلى أن التطبيق ليس من ضمن اهتماماتهم على عكس المواقع الأخرى التي يحبونها كونها شاملة ومتنوعة من حيث المضامين المتوفرة فيها وحتى من حيث سهولة الاستخدام.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (13): يبين مدى استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
36,7%	11	دائما
10,0%	03	غالبا
30,0%	09	أحيانا
23,3%	07	نادرا
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم (13) أن: أغلبية المراهقين يستخدمون التطبيق بصفة دائمة بنسبة 36,7% بتكرار 11 مفردة، في حين نجد أن فئة منهم يستخدمونه أحيانا بنسبة 30,0% من 9 تكرارات، ثم نجد فئة منهم يستخدمونه بصفة نادرة بنسبة 23,3% من 7 تكرارات، تليها الفئة التي تستخدمه غالبا بنسبة 10,0% بتكرار 3 مفردة، من إجمالي عينة الدراسة .

يتبين من هذه الأرقام أن المراهقين على إطلاع دائم بالتطبيق، فهم يجدونه متنفسهم الوحيد أمام ضغوط الدراسة، فنجد أنه هناك علاقة تأثير وتأثر بين المراهق وتطبيق التيك توك، أيضا من تصريحات بعض مفردات العينة بأن تطبيق التيك توك فيه كل ما يبحثون عنه من تنوع في المواضيع...

ومنه نستنتج أن تطبيق التيك توك يدخل ضمن اهتمامات المراهقين، ونجدهم هم الفئة الأكثر متابعة للتطبيق بحيث يجدون فيه كل ما يمتعهم ويرضيهم بشكل عام، من خلال ما ينشر فيه والأشخاص التي تنشر فيه أيضا.



## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (14): يبين سبب إعجاب المراهقين بمواضيع تطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
35,0%	14	لأنها مشوقة
12,5%	05	لأنها تعبر عني
22,5%	09	لأنها تمثل طريقة حياة أفضل
15,0%	06	لأنها تخص شخصيات مشهورة
12,5%	05	لأنها توفر المعلومات التي أحتاجها

يوضح الجدول رقم (14): سبب إعجاب المراهقين بمواضيع التيك توك حيث تبين أن أغليبيتهم أجابوا بأنها مشوقة بنسبة 35,0% من 14 تكرارًا، بينما كانت نسبة لأنها تمثل طريقة حياة أفضل 22,5% من 09 مفردات، إذ أن أصغر فئة كانت لكونه يوفر المعلومات التي يحتاجها المراهقين وأنه يعبر عنهم بنفس النسبة 12,5% من 5 تكرارات من إجمالي العينة.

قد تبين من هذه الأرقام أن السبب الرئيسي وراء استخدام تطبيق التيك توك بالنسبة للمراهقين هو أن مواضيعه شيقة، بحيث يكون هذا راجع إلى أن المراهقين دائمًا ما نجدهم يسعون إلى تقليد المشاهير بحيث يجدون أن هذه المواضيع (طريقة عرض حياتهم) مثيرة ومشوقة بالنسبة لهم ويحاولون ربط هذه المواضيع وتجسيدها في أرض الواقع ومقارنتها بالواقع المعاش، وهذا ما يسبب لهم غالبًا ضغوطات نفسية حين يصطدمون بواقعهم.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (15): يبين إجابات العينة عن الشخصيات الذين يعجبون بهم على تيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
15,2%	10	المغنون
18,2%	12	الفنانون
10,6%	07	عارضى وعارضات الأزياء
7,6%	05	مشاهير التواصل الاجتماعي
16,7%	11	المتقنون
3,0%	02	الراقصون
27,3%	18	الرياضيون
1,5%	01	أخرى

يوضح الجدول رقم (15) أن أغلبية المراهقين يميلون في إعجابهم لفئة الرياضيون بنسبة 27,3% من إجمالي 18 تكرار، تليها فئة الفنانون بنسبة 18,2% من إجمالي 12 تكرار، تليها فئة المتقنون بنسبة 16,7% من إجمالي 11 تكرار، في حين المغنون بنسبة 15,2% من إجمالي 10 مفردات، ثم تأتي فئة عارضى وعارضات الأزياء بنسبة 10,6% من إجمالي 7 تكرارات، بينما تقابلها مشاهير التواصل الاجتماعي بنسبة 7,6% من إجمالي 5 تكرارات، ثم تأتي فئة الراقصون كأصغر فئة بنسبة 3,0% من إجمالي 2 مفردة فقط.

وقد تبين من هذه الأرقام أن أكثر الفئات إعجابا على تطبيق التيك توك من طرف المراهقين هي فئة الرياضيون، هذا راجع إلى أن هذه الفئة هي الطاغية على الساحة الفنية، ونظرا للأحداث الرياضية الأخيرة والتي جعلت من الرياضيون يكتسحون الساحة الفنية وبقوة، أما بالنسبة لفئة المتقنون فنلاحظ في الآونة الأخيرة أن جل المراهقين قد أصبحوا يهتمون بالجانب الثقافي في حياتهم اليومية من أجل زيادة نسبة الوعي والإدراك لهم للظهور بأحسن صورة في المجتمع.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (16): يبين إجابات العينة عن سبب إعجابهم بالشخصيات المشهورة

النسبة	التكرار	السبب
17,5%	07	ملابسهم
30,0%	12	طريقة كلامهم
45,0%	18	طريقة حياتهم
2,5%	01	قصات شعرهم
5,0%	02	أخرى

يبين الجدول رقم (16) أن السبب الرئيسي لإعجابهم بهذه الشخصيات يعود إلى عرض طريقة حياتهم بنسبة 45,0% من إجمالي 18 مفردة، تليها طريقة كلامهم بنسبة 30,0% من إجمالي 12 مفردة، ثم بسبب ملابسهم بنسبة 17,5% من إجمالي 7 مفردات، وكانت أصغر نسبة لسبب قصات شعرهم بنسبة 2,5% من إجمالي 1 مفردة فقط من العينة.

يتبين لنا من خلال الأرقام أن سبب إعجاب المراهقين بهذه الشخصيات يعود إلى عرضهم لتفاصيل حياتهم المثيرة والملينة بالتسلية والتشويق، إضافة إلى طريقة تجديد حياتهم وهذا ما يسعى المراهق لتحقيقه ويرغب في الحصول عليه، ثم إن من خلال عرضهم لتفاصيل حياتهم يكتسبون سلوكيات منافية لعادات وتقاليد المجتمع (الجزائري) خاصة إن كان المؤثرين أجنب، هنا قد يتسبب التطبيق في انحرافهم.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (17): يبين الشخصيات الأكثر شهرة على التيك توك حسب رأي العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
12,7%	07	المغنون
12,7%	07	الفنانون
18,2%	10	عارضى وعارضات الأزياء
14,5%	08	مشاهير التواصل الاجتماعي
10,9%	06	المتقنون
7,3%	04	الراقصون
21,8%	12	الرياضيون
1,8%	01	آخريين

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن أكثر الشخصيات شهرة على التطبيق هم الرياضيون بنسبة 21,8% من 12 مفردة، يليها عارضى وعارضات الأزياء بنسبة 18,2% من 10 تكرارات، بعدها مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 14,5% من 8 تكرارات، ثم المغنون والفنانون بالنسبة نفسها 12,7% من 7 مفردات، في حين كانت نسبة المتقنون 10,9% من 6 مفردات، وكأصغر فئة تمثلت في الراقصون بنسبة 7,3% من 4 مفردات من إجمالي العينة.

يتبين لنا من هذه الأرقام أن: أكثر الشخصيات شهرة على تطبيق التيك توك هم الرياضيون، هذا لسبب تطور الأحداث الرياضية فقد تم استغلال اللاعبين من أجل ترويج سلعهم من ملابس ومنتجات تجميلية، لذلك أصبحت الفئة التي تعرض لهم كل ما هو عصري وجديد من الأزياء والموضة، أيضا كون هذه الفئة محبوبة لكلا الجنسين من إناث وذكور، إضافة إلى كونه التطبيق الأكثر متابعة من طرف المراهقين والشباب.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (18) : يبين سبب شهرة الشخصيات في تطبيق التيك توك حسب رأي العينة

النسبة	التكرار	الإجابة
20,0%	09	بسبب ملابسهم
15,6%	07	طريقة كلامهم
26,7%	12	طريقة حياتهم
4,4%	02	قصات شعرهم
31,1%	14	بسبب المحتوى الذي ينشروه

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أن: سبب شهرة الشخصيات الطاغية على التطبيق يعود بالدرجة الأولى إلى سبب المحتوى الذي ينشرونه بنسبة 31,1% من 14 تكرار، والسبب الذي يليها هو عرض طريقة حياتهم بنسبة 26,7% من 12 مفردة، في حين تأتي بسبب ملابسهم بنسبة 20,0% من 9 مفردة، ثم بسبب طريقة كلامهم بنسبة 15,6% من 7 تكرارات، وآخر نسبة كانت بسبب قصات شعرهم بنسبة 4,4% من 2 مفردة فقط من إجمالي العينة.

بحيث يتبين من هذه الأرقام أن: هذا يعود بالدرجة الأولى إلى أن هذه الفئة قد عرفت كيف تستقطب المتابعين لوصولها الشهرة، كذلك فإن أغلبية المراهقين والشباب من إناث وذكور يهتمون بمظهرهم وملابسهم، وبالتالي فإن هذه الشخصيات تعرض لهم كيف يكونوا بمظهر أنيق، وكيفية اختيار أزيائهم، إضافة إلى تعليمهم كيفية التحدث وكيفية العيش بأسلوب راقٍ، لهذا نجدهم أكثر الشخصيات شهرة ومتابعة.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم(19): يبين سبب تقليد المراهقين لمشاهير التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
37,5%	03	الظهور بمظهر أفضل
50,0%	04	عيش حياة أفضل
12,5%	01	أسباب أخرى أذكرها

من الجدول رقم (19) نجد أن الفئة التي تقلد هؤلاء المشاهير فبسبب عيش حياة أفضل بنسبة 50% من 4 مفردات، ثم الظهور بمظهر أفضل بنسبة 37,5% من 3 مفردة، في حين آخرون قدموا أسباب أخرى لتقليد المشاهير بنسبة 12,5% من 1 مفردة فقط من إجمالي العينة.

بحيث يتبين من هذه الأرقام أنه: يعود سبب تقليد المراهقين للمشاهير لعيش حياة أفضل، بحيث نجد من خلال تحليل السؤال رقم 27 أن تقليد المراهقين لمحتوى تطبيق التيك توك مرتفع، فالمرهقين بصفة عامة يريدون أن يعيشوا حياة أفضل مثل المشاهير لأنهم يرون أن حياتهم مثالية وخالية من المشاكل،

لذلك نجدهم مولعون بالهجرة إلى الدول الأوروبية ظنا منهم أنهم سيعيشون حياة كريمة فور وصولهم.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (20): يبين إجابات العينة عن ما تعلموه من تطبيق التيك توك

النسبة	التكرار	الإجابة
8,8%	03	طريقة الكلام
8,8%	03	طريقة الأكل
11,8%	04	طريقة اللباس
23,5%	08	كلمات ومفردات
8,8%	03	أمور تتعلق بالحب والعاطفة
2,9%	01	أفكار عن الحياة الجنسية
2,9%	01	كيف أتعامل مع الجنس الآخر
11,8%	04	كيف أفكر
2,9%	01	طريقة الحركة والمشى
17,6%	06	التصرف مع الآخرين

يوضح الجدول رقم (20) أن ما تعلمه المراهقين من خلال متابعتهم لتطبيق التيك توك، أن أغلبية العينة قد تعلموا كلمات ومفردات بنسبة 23,5% من 8 مفردات، وتليها كيفية التصرف مع الآخرين وبنسبة 17,6% من 6 مفردات، في حين نجد أن كل من كيف أفكر وطريقة اللباس بالنسبة نفسها 11,8% من 4 تكرارات لكل منهما، أيضا نجد أن مجموعة منهم قد تعلموا أمور تتعلق بالحب والعاطفة، طريقة الأكل، وطريقة الكلام بالنسبة نفسها 8,8% من 3 تكرارات لكل واحدة فيهم، في حين نجد أصغر نسبة كانت لطريقة الحركة والمشى، أفكار عن الحياة الجنسية، وكيف أتعامل مع الجنس الآخر بالنسبة نفسها 2,9% من 1 مفردة لكل منهم فقط من إجمالي العينة.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

يمكن القول هنا أن تطبيق التيك توك لم يكن ذا فائدة نوعاً ما من خلال ما تعلموه، في بعض الأحيان نجده مفيد في ما تعلمه البعض من المراهقين من كلمات ومصطلحات تساعدهم في التواصل مع الآخر، وتجعله أكثر إطلاعاً على كل ما هو جديد من أزياء وأحداث وتحديات على التطبيق.

الجدول رقم (21): يبين إجابات العينة عن الألبسة المفضلة لديهم

النسبة	التكرار	الإجابة
33,3%	13	لباس رياضي
23,1%	09	سراويل جينز
2,6%	01	السراويل الضيقة والممزقة
23,1%	09	حجاب
10,3%	04	قميص
7,7%	03	لباس تقليدي

يوضح الجدول رقم (21) أن أغلبية العينة قد اعتمدوا في طريقة لباسهم على لباس رياضي بنسبة 33,3% من 13 مفردة، في حين نجد أن نسبة منهم قد اختاروا سراويل الجينز والحجاب بالنسبة نفسها 23,1% من 9 مفردات، يليها لبس القميص بنسبة 10,3% من 4 مفردات، ثم اللباس التقليدي بنسبة 7,7% من 3 مفردة، وآخر نسبة للسراويل الضيقة والممزقة بنسبة 2.6% من 1 مفردة فقط من إجمالي العينة.

وتبين لنا من هذه الأرقام أن أغلبية المراهقين يعتمدون على اللباس الرياضي في انتهاج ملابسهم وهذا راجع إلى تأثرهم بالمشاهير الرياضيين وتقليدهم لهم، فبالنسبة للمراهقين كل ما يختاره المشاهير من ثياب هو المفضل لديهم، فهذا ما يعرف بالتقليد الأعمى وهو غير محمود فممكن أن تكون تلك الملابس المختارة غير لائقة ومحترمة، لذا نجد دائماً الآباء والأمهات في صراع مع



## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

أبنائهم وبناتهم خاصة في فترة المراهقة، هنا نستنتج بأن المراهقين هم الفئة الأكثر تأثراً بما ينشر على التطبيق.

الجدول رقم (22): يبين إجابات العينة عن سماعهم للأغاني الأجنبية

النسبة	التكرار	الإجابة
36,7%	11	نعم
40,0%	12	أحيانا
23,3%	07	لا

يوضح الجدول رقم (22) أن المراهقين أحيانا ما يستمعون إلى الموسيقى فقد أجابوا بأحيانا بنسبة 40,0% من 12 مفردة، ثم تليها الفئة التي تستمع للأغاني الأجنبية دائماً بنسبة 36,7% من 11 مفردة، ثم الفئة التي لا تستمع للأغاني الأجنبية وكانت إجاباتهم ب لا بنسبة 23,3% من 7 مفردة من إجمالي العينة.

يتبين من هذه الأرقام أن المراهقين يجدون متعتهم كثيرا في سماع الأغاني الأجنبية، وأحيانا ما يستمعون إلى الأغاني العربية ومن تصريحات بعض المراهقين استنتجنا بأنهم يحبون سماع الأغاني الأجنبية وهذا عند فئة الإناث والذكور على حد سواء، يمكن تفسير ذلك بحب المراهقين وشغفهم بأغاني الغرب، وإلى سيطرة الطابع الغربي على الطابع العربي، فالأغاني الأجنبية لها حصة الأسد على مستوى الساحة الفنية لدى المراهقين، في حين نجد أن هناك من لا يستمع للأغاني الأجنبية بصفة دائمة وهذا راجع إلى تمسكهم بالحضارة العربية وتمسكهم بجذورهم وثقافتهم وحبهم لأصلهم.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

الجدول رقم (23): يبين إجابات العينة عن ضرورة الحب والعاطفة في التعامل مع الجنس الآخر:

النسبة	التكرار	الإجابة
%43,3	13	نعم
%26,7	08	أحيانا
%30,0	09	لا

يوضح الجدول رقم (23) أن أعلى نسبة من المراهقين ذهبوا في إجاباتهم بأن الأمر ضروري بنسبة %43,3 من إجمالي 13 مفردة، يليها الفئة التي ترى بأنه غير ضروري بنسبة %30,0 من 9 مفردة، ثم آخر نسبة للفئة التي تراه ضروري أحيانا قدرت بنسبة %26,7 من 8 مفردة من إجمالي العينة.

يتبين من هذه الأرقام أن معظم المراهقين يعتبرون العاطفة والحب أمرا ضروريا في تعاملاتهم مع الجنس الآخر، يمكن تفسير الأمر بأنه نتيجة لمشاعرهم المضطربة وأحاسيسهم المرهفة خاصة وأنهم يمرون بفترة جد حساسة وهم عرضة لجميع التأثيرات الخارجية الناتجة عن ما يتابعونه على مختلف التطبيقات والمواقع.

### ثانياً: النتائج حسب فرضيات الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، وكذا معرفة الإشباع المحققة من استخدام هذا التطبيق، وبعض السلوكيات الناتجة من الإفراط في استخدامه، ولقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

#### 1. النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

##### البيانات الشخصية:

نستنتج من الجدول رقم (01): أن سبب التوزيع المتباين في النسبتين راجع إلى النسبة العالية في عدد الذكور مقارنة بالإناث وبالتالي أصبحوا يمثلون الأغلبية في استخدام تطبيق التيك توك، خاصة وأنهم لديهم وقت فراغ أكثر من الإناث اللواتي ملزمات بأشغال المنزل كأبسط مثال، إضافة إلى اهتمام الإناث بالدراسة أكثر من الذكور.

نستنتج من الجدول رقم (02): أن الفئة العمرية الغالبة هي من 14-16 سنة، وهذا يعود إلى أن هذه الفئة أصبحت تقريبا من الشباب اليافعين الأكثر مواكبة لتطورات التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة.

نستنتج من خلال الجدول رقم (03): أن غالبية الاستمارة قد استحوذ عليها مراهقين بمستوى سنة ثالثة ثانوي وأولى ثانوي، الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى إقبالهم بكثرة على الشبكات الاجتماعية، فبالنسبة للسنة الثالثة ثانوي فهذا راجع لاعتبارهم أكبر سنا ووعيا، ويحتاجونها كوسيلة للحصول على المعلومات كونهم مقبلين على شهادة التعليم الثانوي، على غرار الفئة الثانية والذين هم أقل وعي ويتأثرون بسهولة، وأكثر طيشا.

نستنتج من الجدول رقم (04): أن الشعبة الأكبر نسبة والمختارة لدى المراهقين هي شعبة لغات أجنبية.

### 2. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

#### دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك:

نستنتج من الجدول رقم (05): أجمع أغلبية المراهقين سبب دوافعهم لاستخدام تطبيق التيك توك كان للتخلص من الملل بنسبة 31,6% او بدافع اللعب والتسلية وهذا راجع إلى كون هذا التطبيق بحد ذاته تطبيق للعب والتسلية.

نستنتج من الجدول رقم (06): أن سبب استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك كون مواضيعه متنوعة بنسبة 26%، فدائما ما يميل المراهق إلى كل جديد وعصري ومتنوع، فهو الفئة الأكثر مواكبة للعصرنة والتكنولوجيا فقد وجد في هذا التطبيق ما يتناسب مع شخصيته المتطلبة لكل ما هو جديد.

### 3. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث:

#### أنماط استخدام تطبيق التيك توك :

نستنتج من الجدول رقم (07): أن المراهقين يستخدمون التيك توك في أقل من ساعة بنسبة 46,7% وهذا مراده أن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أخذت الحيز والكم الساعي الأكبر من اهتمامات المراهقين.

نستنتج من خلال الجدول رقم (08): أن أكثر الأماكن التي يستخدم فيها المراهقين تطبيق التيك توك هو البيت بنسبة 57% وهذا راجع إلى وجود أوقات فراغ في المنزل وبعيدا عن أي ضغوطات (ضغوطات المدرسة).

نستنتج من الجدول رقم (09): أن أغلب المراهقين يعتمدون على اللغة العربية في تطبيق التيك توك كونها هي اللغة الرسمية في المجتمعات العربية للتواصل فيما بينهم، في حين كانت كل من اللغة الفرنسية بنسبة 34,3% واللغة الإنجليزية بنسبة 17% وهذا يعود إلى التنوع الثقافي لدى المستخدمين وكذلك لتسهّل عليهم التفاعل مع مختلف أصناف المستخدمين.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

نستنتج من الجدول رقم (10): أن أغلبية المراهقين يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم لتطبيق التيك توك بنسبة 88% وهذا راجع إلى سهولة استخدام الهاتف وتواجده معه حيث ماكان.

نستنتج من الجدول رقم (11): أن أغلبية المراهقين يفضلون الجلوس مع أصدقائهم في تصفحهم لتطبيق التيك توك، وهذا راجع كون وجود المراهق مع أصدقائه يعتبر حرية له لما يتابعه في التطبيق على عكس وجود الوالدين أو أحد أفراد الأسرة فهم يمثلون له عائق في حرية ما يشاهده.

### 4. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع:

#### المواضيع الأكثر إعجابا عند المراهقين في تطبيق التيك توك:

نستنتج من الجدول رقم (12): أن نادرا ما يحقق تطبيق التيك توك الإشباعات للمراهقين وأحيانا أخرى لا يحقق أي إشباعات وهذا يعود إلى أن هناك مواقع أخرى تلبي إشباعاتهم وميولاتهم ورغباتهم أكثر من التيك توك، أيضا يمكن أن نقول بأن هذا راجع إلى أن التطبيق ليس من ضمن اهتماماتهم عكس المواقع الأخرى التي يجذبها كونها شاملة ومتنوعة من حيث المضامين.

نستنتج من خلال الجدول رقم (13): أن أغلبية المراهقين يستخدمون تطبيق التيك توك دائما وهذا راجع إلى أن هذا التطبيق يدخل ضمن اهتمامات المراهقين.

نستنتج من الجدول رقم (14): أن سبب إعجاب المراهقين بمواضيع تطبيق التيك توك راجع لكونها تمثل طريقة حياة أفضل وأنها تخص شخصيات مشهورة فدائما ما نجد المراهقين يسعون إلى تقليد المشاهير في طريقة حياتهم ومقارنتها بالواقع المعاش ظنا منهم أنها حياة حقيقية وهذا ما يسبب لهم ضغوطات نفسية حين يصطدمون بواقعهم.

5. النتائج المتعلقة بالمحور الخامس:

تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين:

نستنتج من الجدول رقم (15): أن أغلبية المراهقين يتابعون الشخصيات الرياضية والفنانين كونهم الفئة الطاغية على الساحة الفنية ونظرا للأحداث الرياضية الأخيرة جعلت من الرياضيون يكتسحون الساحة الفنية بقوة.

نستنتج من الجدول رقم (16): أن سبب إعجاب المراهقين بالشخصيات الأكثر شهرة في تطبيق التيك توك بسبب طريقة حياتهم بنسبة 45%، هذا راجع في عرضهم لتفاصيل حياتهم المثيرة والمليئة بالتسلية والتشويق إضافة إلى طريقة تجديد حياتهم وهذا ما يسعى المراهق لتحقيقه ويرغب في الحصول عليه.

نستنتج من الجدول (17): أن الشخصيات الأكثر شهرة في التطبيق هم الرياضيون وعارضي وعارضات الأزياء فهذه الأخيرة تعرض لهم كل ما هو عصري وجديد، من الأزياء والموضة بحيث وجدت أن تطبيق التيك توك هو منفذها لترويج منتوجاتها كونه التطبيق الأكثر متابعة من طرف المراهقين إذ أنهم الفئة الأكثر تأثرا.

نستنتج من الجدول رقم (18): أن سبب شهرة هذه الشخصيات هو المحتوى الذي ينشرونه بنسبة 3 بالمئة، وطريقة حياتهم وهذا ما يجذب المراهق لمتابعتهم وما يجعلهم أكثر شهرة.

نستنتج من الجدول رقم (19): أن أغلبية المراهقين يقلدون الشخصيات المشهورة على التطبيق وبسبب ظنهم أنها الحياة الأفضل وأيضا متابعتهم في عرض أزيائهم وذلك للظهور بمظهر أفضل وعصري بحيث نجد من خلال تحليل الجدول أن تقليد المراهقين لمحتوى تطبيق التيك توك مرتفع.

### 6. النتائج المتعلقة بالمحور السادس :

#### تتعدد أشكال تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين:

نستنتج من الجدول رقم (20): أن أغلب المراهقين لم يتعلموا شيئاً من تطبيق التيك توك أما بالنسبة للذين تعلموا فقد تعلموا عبارات ومفردات وكيفية التصرف مع الآخرين. هنا يمكن القول بأن تطبيق التيك توك لم يكن ذا فائدة نوعاً ما من خلال ما تعلموه.

نستنتج من الجدول رقم (21): أن جل المراهقين يفضلون في اختيار أزيائهم المفضلة على اللباس الرياضي وهذا راجع إلى الفئة الأكثر شهرة في التطبيق والأكثر تأثيراً عليهم.

نستنتج من الجدول رقم (22): أن المراهقين دائماً ما يستمعون للأغاني الأجنبية أي أن طابعهم الفني منحصر على الطابع العربي، في حين أن هناك من يستمع للأغاني الأجنبية دائماً، محاولتهم منهم لتقليدهم.

نستنتج من الجدول رقم (23): أن غالباً ما يرى المراهقون أن الحب والعاطفة أمر ضروري في التعامل مع الجنس الآخر، وذلك نتيجة لمشاعرهم المضطربة وأحاسيسهم المرهفة خاصة وأنهم في فترة جد حساسة ويقبلون جميع التأثيرات الخارجية الناتجة عما يتابعونه على مختلف التطبيقات والمواقع.

#### ثالثاً: النتائج العامة:

- 1- يستخدم المراهق تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت.
- 2- تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهق لهذا النوع من التطبيقات وذلك من خلال أن معظم المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم.
- 3- غالباً ما يحقق تطبيق التيك توك كل الإشباع التي يسعى إليها المراهق.
- 4- يستخدم الذكور تطبيق التيك توك أكثر من الإناث.
- 5- يؤثر تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم للمحتوى.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

### رابعاً: التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات، مفادها مايلي:

- 1- الالتزام بالقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام تطبيق التيك توك.
- 2- توعية المراهقين على الجوانب السلبية لتطبيق التيك توك لتفادي الانحرافات المختلفة، وتفاذي الإدمان على هكذا تطبيقات مما يؤثر سلباً على المراهقين من الجانب الجسدي والنفسي.
- 3- زيادة الدراسات في مجال مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها المختلفة على المراهق والمجتمع لتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.
- 4- توفير مجالات أكبر للمراهقين لترفيهه عن النفس مثل: المركبات الرياضية وإقامة المسابقات الثقافية لإخراجه من العزلة الافتراضية التي تخلقها الشبكات الاجتماعية بمختلف تطبيقاتها.
- 5- محاولة وضع قوانين لمراقبة مضامين تطبيق التيك توك، وإقامة مراكز متخصصة في هذا المجال لحماية المراهقين والمجتمع.



### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من إعطاء القيمة العلمية لإجابات المبحوثين، وكذا مناقشتها وتحليلها لمعرفة مختلف التأثيرات على سلوكيات المراهقين والخروج باستنتاجات لكل فرضية من فرضيات الدراسة.

ما يمكن استنتاجه من النتائج أعلاه ومنه فقلة ومحدودية الأماكن الترفيهية والمؤسسات المجتمعية التي تخدم الجانب الثقافي لفئة المراهقين يجعل هذا الأخير يلجأ إلى الاستخدام العشوائي والغير مراقب للشبكات الاجتماعية الافتراضية ومن بينها تطبيق التيك توك على وجه الخصوص، وفي ضوء ما تقدم ذكره ضمن هذه الدراسة أن تأثير التحديات الترفيهية على مختلف الشبكات الاجتماعية الرقمية الافتراضية لا يكون سطحي أو لحظي إنما هو تأثير عميق لأن هذه الفئة تتساق أكثر من غيرها وراء هذه التحديات بسبب رغبتهم الشديدة في أن يشاهدوا الآخرين يقومون بسلوكيات مستحدثة ومشهورة، كما يهمهم جدا أن يكونوا محبوبين ويحوزون على أكبر عدد من المشاهدات والاعجابات، ونظرا لما توصلنا إليه من وجود اتجاهات إيجابية مما يعني قابلية المراهقين لتقليد هذه التحديات وانعكاسها على سلوكياتهم حتى لو كانت هذه التحديات تأتي بمواضيع غريبة عن العقل وعن التخيل.



خاتمة

### خاتمة:

يعد موضوع استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على المراهقين من المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث باعتبار التيك توك من بين أهم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على المحتوى السمعي البصري.

لذلك حاولنا من خلال دراستنا تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة وهو تطبيق التيك توك، حيث أصبح هذا الأخير حديث العام والخاص إذ يعتبره الأغلبية أنه مظهر من مظاهر التقدم والتحضر، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك بصفة خاصة أصبح يمثل الحيز المكاني للتعرف وإنشاء الصداقات والتعلم والتثقيف والتسلية وكذلك منصة لممارسة حرية التعبير وإظهار الإبداع الفكري، كما تمكن تطبيق التيك توك من بلوغ كل الفئات العمرية على اختلافها من صغار وكبار خاصة الفئة الأهم وهي فئة المراهقين التي تمثل شريان حياة المجتمعات الإنسانية وثروتها التي لا تقدر بثمن، وكان له تأثير عليها سواء سلبا أو إيجابا، حيث يتميز بقدر عالي من التفاعلية فمن خلال الكشف عن عادات وأنماط استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، والإشباع المحققة من جراء استخدامهم لهذا التطبيق ومن منظور الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تمحور حول : تأثير استخدام تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين من خلال مجموعة من الفصول النظرية والميدانية خصصت الفصول النظرية لعرض الإطار العام لموضوع الدراسة وما كتب من أدبيات حول الموضوع كما خصص الفصل الميداني للإجابة على التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، وبعد المعالجة توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى ان المراهق يستخدم تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت، كما تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهق لهذا النوع من التطبيقات لان المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم، وغالبا ما يحقق تطبيق التيك توك معظم الإشباع التي يسعى إليها المراهق، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا ان الذكور أكثر استخداما لتطبيق التيك توك من الإناث، وهذا الاستخدام يؤثر على سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم للمحتوى.

## قائمة المصادر والمراجع

القواميس :

1. عبد المجيد سالمى وآخرون، معجم مصطلحات علم النفس، الكتاب المصري، ط1، مصر، 1998.
2. مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، د ط، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014.

الكتب:

1. أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، 1995.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
3. أبو هنا، عبد الله السواح الجندي الأزهرى: فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، بروكلين - نيويورك، أمريكا، 2021.
4. أمل الأحمد، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001.
5. أسامة فاروق مصطفى، مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص العلاج، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011.
6. إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي، الطفولة والمستقبل دراسات في إعلام ثقافة وأداب وحقوق الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
7. باديس مجاني: نظريات الاتصال، ط 1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2019.
8. بولا حريقة، موسوعة الأسرة الحديثة بسيكو بيداغوجيا، دار النشر والتوزيع نوبيليس، ج12، ط1، بيروت، 2004.
9. جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، أسوان، 2004.
10. جودت بني جابر وآخرون، المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، ط1، 2002.
11. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه وأدواته، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

## قائمة المصادر والمراجع

12. حامد عبد السلام زهران: علم النفس "الطفولة والمرهقة"، دار المعارف، القاهرة، 1986.
13. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، الطفولة والمرهقة، عالم الكتب، ط5، مصر، 1994.
14. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، مصر، 1998.
15. حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2017.
16. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 24.
17. خليل ميخائيل معوض، سيكيولوجية نمو الطفولة والمرهقة، دار الفكر الجامعي، ط2، 1994.
18. ريحي مصطفى عليان، عثمان غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء، د.م.كان، 2000.
19. عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
20. عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني وأسس، مكتبة الخالجي، القاهرة، 1976.
21. عباس مصطفى: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط1، عمان، 2008.
22. عبيدات محمد إبراهيم، سلوك المستهلك، مدخل استراتيجي، دار وائل للنشر، ط 4، عمان، 2004.
23. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015.
24. عبد الله أحمد يوسف، كيف تتعامل مع أولادك المرهقين، ط1، دون دار النشر، دون بلد نشر، 2005.

## قائمة المصادر والمراجع

25. عبد الكريم عطا كريم، الضغوطات النفسية لدى المراهقين ومفهوم ذاته، دار الحامد والتوزيع، الأردن، 2014، ص 40.
26. عاقل فاخر، مشكلات المراهقة، دار الفكر العربي، ط3، مصر، 1994.
27. علي سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي، بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقهاء الإسلاميين، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020.
28. عصام نجيب محمود، ديناميات، السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله، دار البركة، ط1، عمان، 2006.
29. كمال الحاج: نظرية الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية السورية، 2020.
30. كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996.
31. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، مصر، 2014.
32. محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، القاهرة، ط1، 1982.
33. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية، والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط2، دار الأمانة للنشر، الجزائر، 2003.
34. مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2006.
35. حسن جلوب الكنابي: الإعلام الفضائي والجنس، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012.
36. محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، العبيكات للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 2014.
37. محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، ط1، الإسكندرية، 2002.



## قائمة المصادر والمراجع

38. محمود عبد الحليم منسي، عفاف بنت صالح محضر، علم النفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001.
39. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 1999.
40. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط1، دار الكنوز للمعرفة والنشر، الأردن، 2011.
41. محمد جاسم، يوسف الصعيدي، سلوك المستهلك، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.
42. نعيم الرفاعي، سيكولوجية التكييف، مطبعة طوبين، دمشق، 1968-1969.
43. وسام كمال، الإعلام الإلكتروني والمحمول بين الهيمنة وتحديات التطور التكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2014.
44. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، ط1، الخرطوم، السودان، 2011.

## المجلات:

1. ابتسام دراجي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، مجلة المعيار، المجلد 42، العدد 50 عن كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، مارس، 2020.
2. بوطهرة آسيا، عبادي إيمان: أثر استخدام الطفل لمواقع التواصل الاجتماعي فاسبوك على عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، العدد 6، جامعة الجزائر 03 2019/06/02.
3. جعود سماح، استخدام الأشغال في موقع التيك توك بالجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.
4. حدادي وليد: الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، محلة دراسات جامعة الأغواط، عدد 36، سبتمبر، 2015.

5. فنيش حنان وبركات حمزة، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغونوميا، العدد 6، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016-2017.
6. عبد القادر بهتان، نور الدين جبال: تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 13 - 14 ديسمبر 2015.
7. كروم محمد، فرحات عباد و الى مريم حنان، مواقع التواصل الاجتماعي بدائل من فضاءات الضبط الاجتماعي للمرافق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 27، جامعة الأغواط، الجزائر، 2017.
8. محمد زكرياء خراب: ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 2، العدد 2، 2019.
9. مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 20، العدد 3، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2021.
10. الحسين أسعد بن ناصر سعيد، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، العدد 169، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، مصر، 2016.
11. عمري عبد الرحمان بن عبد الله عبد الرحمان، الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 3، مركز النشر العلمي، 2018.

### الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. أمينة صافية: آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على الأفراد الاسرة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس الاسري، جامعة وهران، 2016.
2. جمانة محمد علي، محمد أرشيدات، تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، رسالة الماجستير تخصص الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2017.

## قائمة المصادر والمراجع

3. شاهه ناهي سعيد العلاطي: الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة الماجستير، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، الأردن، 2017.
4. محمد بن شبرة: التطبيع الاجتماعي، لدى المراهق خلال ممارسة النشاط البدني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017.
5. وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعية وإشباعاتها، مذكرة ماجستير، جامعة البتراء، الأردن، 2012 - 2013.

### المداخلات:

1. محمد علي صليبي: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السوري الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.

### المواقع الإلكترونية:

1. جميل حمداوي: المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، شبكة الألوكة [www.alukah.net](http://www.alukah.net).
2. سعيد عطا الله: ما هو التيك توك، موسوعة أراجيك "تيك توك" نشر في 2019/03/17، تاريخ الزيارة: 2022/03/05، 17:20 سا، متاح على الموقع: <https://www.AraGeek.com>
3. ناسي بيازي، BTS من هم فتيان بانغتان وكيف استطاعوا الوصول إلى الشهرة العالمية، 26-03-2019، تاريخ الزيارة 17-04-2022 الساعة 16:14، <http://mangan.info.bts>
4. هيا محمد مسعد العطوي: تعلمت من المرهقة، شبكة الألوكة، قسم الأدب، [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
5. رباب طلعة، موقع إلكتروني ما هو التيك توك؟، <http://futureuae.com>، 22:20، 16/05/2022
6. محمد سيد، تيك توك، 19 نوفمبر 2018.
7. ما يحتاج الآباء معرفته حول التيك توك، د.ت، تاريخ الزيارة: 2022/05/04، على الساعة 19:07، عن الموقع <https://media.gemseducation.com>

## قائمة المصادر والمراجع

---

8. من هم **BTS**، 19-03-2020، تاريخ الزيارة، 17-04-2022 الساعة  
[.https://tataworld17.blogspot.com](https://tataworld17.blogspot.com)،16:00
9. خبراء يكشفون سلبيات تطبيق التيك التوك، تاريخ الزيارة، 16/05/2022 على الساعة  
<http://www.ohtna.rnews.com>20:15
10. الصين يحقق نجاح كبير غير مسبوق في الولايات المتحدة الأمريكية!!، 26 نوفمبر 2018،  
تاريخ الزيارة 2022/05/16، الساعة: 20:00، عن  
الموقع: [www.arabtoday.com/2018/11/tiktok](http://www.arabtoday.com/2018/11/tiktok)

### المراجع الأجنبية:

1. Subrahanvam, kaveri ,lin ,Gloria, **Adolescentes on the net** : internet use and well-being, Adolescence Journal ,Vol ,42 ,No ,168,winter, San Diego : LibraPublishers , 2007.
2. Mecheel, Vansoon, **Facebook, and The Invasion of, technologicalcommunities**, N, Y, New York, 2010.

المحقق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول

تأثير تطبيق التيك توك TikTok على سلوك المراهق

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

إشراف:

أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطالبات :

عايد ريان

بن ناصر أسماء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. و بعد

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على "تأثير تطبيق التيك توك TikTok على سلوك المراهق" ، لذا يرجى الإجابة بكل صدق و صراحة وموضوعية على هذه الأسئلة من خلال وضع علامة (✓) في المكان المخصص ، مع العلم أن المعلومات التي تدلون بها تستعمل لغرض البحث العلمي فقط.

نشكركم على تعاونكم

2021/2022

## أولاً: البيانات الشخصية

1-الجنس ذكر  أنثى

2-السن.....

3-المستوى الدراسي: أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي

4-التخصص الدراسي: علوم تجريبية  آداب ولغات أجنبية  هندسة ورياضيات

## ثانياً: دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك tiktok؟

5- لماذا تستخدم تطبيق التيك توك tiktok؟

اللعب والتسلية  التعارف والدردشة  الشهرة  التعرف على طريقة حياة

الآخرين  التعرف على الأزياء والموضة  التعرف على قصص الشعر

اكتساب المعرفة  التخلص من الملل  الهروب من الواقع

أسباب أخرى اذكرها .....

6- ما الذي يجذبك إلى تطبيق التيك توك tiktok؟

تنوع المواضيع  المحتوى شيق ومثير  الشخصيات التي تنشر على التطبيق

وسيلة سريعة للشهرة  الحصول على المعلومات التي احتاجها  سهولة الاستخدام

أخرى اذكرها.....

7- هل صفحتك على تطبيق التيك توك tiktok هي صفحة:

شخصية متاحة لأفراد العائلة  للأصدقاء فقط  للجميع

8- عند استخدامك تطبيق التيك توك tiktok ماذا تستخدم؟

الاسم الشخصي  اسم مستعار

## ثالثاً: أنماط استخدام تطبيق التيك توك tiktok

9-ما مدى استخدامك لتطبيق التيك توك tiktok ؟

دائماً  بالبا  أحياناً  نادراً

10-ما هو الوقت الذي تقضيه يومياً على مواقع التيك توك tiktok؟

أقل من ساعة  من 1 ساعة-3 ساعات  أكثر من 3 ساعات

11- ماهي الأماكن التي تفضل فيها استخدام تطبيق التيك توك tiktok؟

البيت  المدرسة  الشارع  أماكن أخرى

12- ماهي اللغة التي تعتمد عليها في استخدامك لتطبيق التيك توك tiktok؟

اللغة العربية  اللغة الفرنسية  اللغة الانجليزية  الدارجة  المزج بينهم

13- هل تتصفح التطبيق من خلال:

قاعات الانترنت  جهاز الحاسوب محمول  هاتف ذكي  لوحة الكترونية

14- من هم الأشخاص المفضلون للجلوس معك أثناء تصفحك للتطبيق؟

أصدقاء  الإخوة  الوالدين  لا احد

**رابعاً: المواضيع الأكثر إعجاباً عند المراهق في تطبيق التيك توك tiktok**

15- هل يحقق لك التيك توك tiktok الإشباع التي تسعى إليها؟

نعم  إلى حد ما  لا

16- هل مواضيع التيك توك تعتبرها مناسبة لكم؟

نعم  إلى حد ما  لا

17- ما هي المواضيع الأكثر إعجاباً لديك على tiktok؟

الاجتماعية  الثقافية  الإعلامية  الفنون والرقص  الأزياء والموضة   
الفرق الموسيقية  الرياضة  أخرى اذكرها.....

18- لماذا تعجبك هذه المواضيع؟

لأنها مشوقة  لأنها تعبر عني  لأنها تمثل طريقة حياة أفضل

لأنها تضم شخصيات مشهورة  لأنها توفر لي المعلومات التي احتاجها

أسباب أخرى اذكرها.....



## خامسا: تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين

19- ما هي الشخصيات او الأفراد الذين يعجبونك أكثر على tiktok ؟

- المغنون  الفنانون  عارضي وعارضات الأزياء   
 مشاهير التواصل الاجتماعي  المثقفون  الراقصون  الرياضيون   
آخرين اذكرهم.....

20- لماذا تعجبك هذه الشخصيات؟

- بسبب ملابسهم  طريقة كلامهم  طريقة حياتهم  قصات شعرهم   
أسباب أخرى اذكرها.....

21- برأيك ماهي الشخصيات الأكثر شهرة على tiktok ؟

- المغنون  الفنانون  عارضي وعارضات الأزياء  مشاهير   
 التواصل الاجتماعي  المثقفون  الراقصون  الرياضيون   
آخرين اذكرهم.....

22- لماذا هذه الشخصيات مشهورة برأيك؟

- بسبب ملابسهم  طريقة كلامهم  طريقة حياتهم  قصات شعرهم   
 بسبب المحتوى الذي ينشروه   
أسباب أخرى اذكرها.....

23- هل تحاول ان تقلد او تتشبه بهذه الشخصيات المشهورة والتي تعجبك على تطبيق التيك توك tiktok؟

- نعم  لا  أحيانا

24- اذا كانت الإجابة نعم...لماذا تقلد هؤلاء؟

- الحصول على الشهرة  الظهور بمظهر أفضل  الحصول على إعجاب الآخرين   
 عيش حياة أفضل  أسباب أخرى اذكرها.....

25- حسب رأيك ما هي الفئة الأكثر تقليدا لمحتوى التيك توك tiktok؟

الذكور  الإناث  كلاهما

26- هل تقليد المراهقين لمحتوى التيك توك tiktok يعد امرا جيدا؟

نعم  إلى حد ما  لا

27- ماهو تقييمك لتقليد المراهقين لمحتوى تطبيق التيك توك tiktok؟

ضعيفة  متوسطة  مرتفع

سادسا: تتعدد أشكال تأثير تطبيق التيك توك Tik Tok على سلوك المراهقين.

28- هل تعلمت شيء من التيك توك Tik Tok؟

نعم  إلى حد ما  لا

- اذا كانت الإجابة بأنك تعلمت شيء..ماذا تعلمت؟

طريقة الكلام  طريقة الأكل  طريقة اللبس  تعلمت كلمات ومفردات   
تعلمت أمور تتعلق بالحب والعاطفة  تعلمت أفكار عن الحياة الجنسية  كيف أتعامل  
مع الجنس الآخر  كيف أفكر  طريقة الحركة والمشى  التصرف مع الآخرين

أخرى اذكرها.....

29- ماهي الألبسة المفضلة لديك؟

لباس رياضي  سراويل جينز  السراويل الضيقة والممزقة

حجاب  قميص  لباس تقليدي

أخرى أذكرها.....

30- هل يعجبك ارتداء الأقراط (مناكش)؟

نعم  إلى حد ما  لا

31- هل تسمع الأغاني الأجنبية؟

نعم  إلى حد ما  لا

32- أيهما تفضل أكثر في التعامل مستقبلاً اللغة العربية أم لغات أجنبية؟

عربية  أجنبية

33- هل تعتقد أن الحب والعاطفة أمراً ضرورياً في التعامل مع الجنس الآخر؟

نعم  إلى حد ما  لا

34- هل يجب احترام الوالدين في كل الظروف والمواقف حتى إن كانوا مخطئين؟

نعم  إلى حد ما  لا

35- هل ترى ضرورة الحصول على الحرية الجنسية؟

نعم  إلى حد ما  لا

36- هل تحترم الأساتذة حتى إن كانوا على خطأ؟

نعم  إلى حد ما  لا

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

إن مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المراهقين، ومحاولة البحث عن مدى استخدامها وانعكاساتها على المراهق له أهمية كبيرة. بالإضافة إلى حداثة موضوع مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ولا سيما تطبيق التيك توك TikTok، والاهتمام المتزايد بها من قبل العديد من الفئات، خاصة فئة المراهقين يضيف أهمية أخرى للموضوع.

لذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، وتمحورت مشكلة الدراسة حول تأثير استخدام تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك؟
- ما هي أنماط استخدام المراهق لتطبيق التيك توك؟
- ما هي لمواضيع التيك توك الأكثر إعجابا عند المراهق؟
- كيف يؤثر تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين؟
- ما هي تأثيرات تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين؟

لذلك هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات استخدام المراهق لتطبيق التيك توك من خلال الكشف عن دوافع وأنماط استخدام هذا التطبيق، إضافة إلى الكشف عن المواضيع الأكثر إعجابا من قبل المراهق، مع التأكيد على الكشف عن كيفية التأثير وأشكال هذا التأثير على سلوك المراهقين، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 30 مفردة من تلاميذ ثانوية الرئيس هوارى بومدين-بلدية بومهرة احمد بولاية قالمة .

وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج الوصفي، وتم اعتماد العينة العمدية (القصدية)، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا استمارة استبيان تضمنت 6 محاور: المحور الأول تناول البيانات الشخصية للعينة، أما المحور الثاني فقد ركز على دوافع استخدام المراهق لتطبيق التيك توك، في حين كان المحور الثالث متعلق بأنماط استخدام تطبيق التيك توك، أما المحور الرابع فقد تناولنا فيه المواضيع الأكثر إعجابا عند المراهق في تطبيق التيك توك، وجاء المحور الخامس ليختص بتأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين، أما بالنسبة للمحور السادس والأخير فقد تمثل بأشكال تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها متمثل فيما يلي:

يستخدم المراهق تطبيق التيك توك بصفة يومية ولساعات طويلة داخل البيت، والذكور أكثر استخداما لهذا التطبيق من الإناث، كما تغيب الرقابة داخل الأسرة على استخدام المراهق لهذا النوع من التطبيقات، وذلك لأن معظم المراهقين يستخدمون التطبيق دون وجود أحد أفراد الأسرة معهم، بالإضافة إلى أن تطبيق التيك توك يحقق الإشباع التي يسعى إليها المراهق، ويؤثر تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين وبمستوى مرتفع وذلك جراء تقليدهم لمحتوى هذا التطبيق.

## Résumé de l'étude :

Les sites et applications de réseaux sociaux sont un phénomène courant chez les adolescents, et essayer de trouver l'étendue de son utilisation et de ses répercussions sur l'adolescent est d'une grande importance. Outre le sujet récent des sites et applications de réseaux sociaux, en particulier l'application Tik Tok, et l'intérêt croissant que lui portent de nombreux groupes, en particulier la catégorie des adolescents, ajoute une autre importance au sujet. Par conséquent, cette étude est venue sous le titre de l'effet de l'application de tiktok sur le comportement des adolescents, et la problématique de l'étude centrée de sur l'effet de l'utilisation de l'application Tik Tok sur le comportement des adolescents en répondant aux questions suivantes :

- Quelles sont les motivations des adolescents à utiliser tiktok ?
- Quels sont les schémas d'utilisation de tiktok chez les adolescents ?
- Quelles sont les sujets de tiktok les plus appréciés par les adolescents ?
- Comment l'application tiktok affecte-t-elle le comportement des adolescents ?
- Quels sont les effets de l'application tiktok sur le comportement des adolescents ?

Par conséquent, l'étude visait à connaître les effets de l'utilisation de l'application tiktok par les adolescents en révélant les motifs et les modèles d'utilisation de cette application, en plus de révéler les sujets les plus admirés par les adolescents, en mettant l'accent sur la révélation de comment et quelles formes de cette influence influencent le comportement des adolescents. Cette étude a été menée sur un échantillon de 30 élèves du lycée président Houari Boumediene, commune de Boumahra Ahmed. Etat de Guelma.

Dans cet effort, nous avons utilisé l'approche descriptive, et l'échantillon intentionnel a été adopté pour arriver aux résultats de la recherche, nous avons utilisé un questionnaire qui comprenait 6 axes : l'axe premier traitait des données personnelles de l'échantillon, tandis que le deuxième se concentrait sur les motifs d'utilisation de l'application tiktok par l'adolescent, tandis que le troisième axe était lié aux habitudes d'utilisation de l'application tiktok, et le quatrième axe traitait des sujets les plus admirés par l'adolescent dans l'application de tiktok, et le cinquième axe est venu il traite de l'impact de l'application tiktok sur le comportement des adolescents.

L'étude a conclu un ensemble de résultats dont les plus importants sont les suivants :

L'adolescent utilise l'application tiktok au quotidien et pendant de longues heures à l'intérieure de la maison, et les hommes utilisent cette application plus que les femmes, et il n'y a aucun contrôle au sein de la famille sur l'utilisation par l'adolescent de ce type d'application, car la plupart des adolescents utilisent l'application sans la présence d'un membre de la famille avec eux, en plus de cela l'application Tik Tok réalise les gratifications que l'adolescent recherche, et l'application Tik Tok affecte le comportement des adolescents à un niveau élevé en raison de leur imitation du contenu de cette demande.

**Study summary:**

Social networking sites and applications are a prevalent phenomenon among teenagers, and trying to find the extent of its use and its repercussions on the teenager is of great importance. In addition to the recent topic of social networking sites and applications, especially the TikTok application, and the increasing interest in it by many groups, especially the teenage group, adds another importance to the topic.

Therefore, this study came under the title of the effect of the application of TikTok on the behavior of teenagers, the problem of the study centered on the effect of using the TikTok application on the behavior of teenagers by answering the following questions:

- What are the motives for teenager to use TikTok?
- What are the patterns of teenage use of TikTok?
- What are the topics of TikTok most liked by teenager?
- How does the TikTok application affect the behavior of teenagers?
- What are the effects of the TikTok application on the behavior of teenagers?

Therefore, the study aimed to know the effects of teenagers' use of the TikTok application by revealing the motives and patterns of using this application, in addition to revealing the topics most liked by teenagers, with an emphasis on revealing how and the forms of this influence on the behavior of teenagers. This study was conducted on a sample of 30 students from President HouariBoumediene High School - the municipality of Boumahra Ahmed in the state of Guelma.

In this endeavor, we used the descriptive approach, and the intentional (volitional) sample was adopted, to reach the results of the research, we used a questionnaire that included 6 axes: The first axis dealt with the personal data of the sample, while the second axis focused on the motives of teenagers using the TikTok application, while the third axis was related to the patterns of use of the TikTok application, as for the fourth axis, we dealt with the topics most admired by the teenager in the TikTok application, the fifth axis deals with the impact of the TikTok application on the behavior of teenagers, as for the sixth and final axis, it represented the forms of the impact of the TikTok application on the behavior of teenagers.

The study concluded a set of results, the most important of which are the following:

The teenager uses the TikTok application on a daily basis and for long hours inside the house, males use this app more than females, there is also a lack of control within the family over the teenager's use of this type of application, this is because most teenagers use the application without a family member with them, in addition, the TikTok application achieves the gratifications that the teenager seeks, the Like Tok application affects the behavior of teenagers at a high level, as a result of their imitation of the content of this application.